**الفصل الثاني**

**الطـــرق والسكك واهميتها الاقتصادية والعسكرية**

**عبر بعقوبا وريفها**

**طريق خراسان :**

 **يعد طريق خراسان من أهم الطرق قبل الاسلام وبعدة , ففي العهد الفرثي (115 ق.م-227م)([[1]](#footnote-1)), حيث يشرع من عاصمتهم طيسفون([[2]](#footnote-2)), جنوب بغداد فيما بعد, وفي العهد الساساني(227-637م), حيث يشرع عادة من عاصمة الساسانيين المدائن إلى أقصى الشرق , تسلكه القوافل التجارية, والحملات العسكرية, انشات عليه القلاع , والمحطات , والمدن , وهو الطريق المسمى بالطريق الملكي أو الحربي , وكذلك يسمى طريق الحرير([[3]](#footnote-3))، وجاءت تسمية طريق خراسان من إقليم خراسان , أَو بلاد الشمس المشرقة مركبة من "خور" بمعنى الشمس و"آسان" بمعنى مشرقة([[4]](#footnote-4)), ويذكر ياقوت الحموي (ت626هـ):" أن أول حدودهما مما يلي العراق وآخر حدودهما مما يلي الهند , وتشمل على أمهات المدن من البلاد منها نيسابور([[5]](#footnote-5)), وبلخ([[6]](#footnote-6)), وهراة([[7]](#footnote-7))، ومرو([[8]](#footnote-8)), وطالقان([[9]](#footnote-9)), وأبيورد([[10]](#footnote-10)), وسرخس([[11]](#footnote-11)), وما يتخلل من ذلك من المدن التي دون نهر جيجون"([[12]](#footnote-12)), وهي تعني البلاد الواقعة في المشرق الإسلامي , ولهذا سمي الطريق من طيسفون ومن ثم من المدائن , ومن ثم بعد ذلك من المدينة والكوفة ودمشق وبغداد في العهد الإسلامي(15-656هـ) إلى الشرق عبر سهل ديالى بطريق خراسان , وأطلق على إقليم ديالى في العصر العباسي الأخير اسم إقليم طريق خراسان , وأصبح حسب التقسيمات الإدارية للدولة العربية الإسلامية من مدن بغداد وسوادها , حيث يمتد من بغداد شرقاً إلى حلوان أخر حدود العراق مع فارس([[13]](#footnote-13)), فيذكر المقدسي(ت380 هـ) مثلاً من مدن بغداد الى حلوان :" النهروان بردان الدسكرة طراستانهارونيةبعقوبا جلولاء باجسرى اسكاف بوهرز كلواذى درزنجان المدائنكيل سيب نهر سابس عبرتا بابل عبدس كارة دير العاقول النعمانية جرجرايا جبل قصر ابن هبيرة "([[14]](#footnote-14)) .**

 **وكان إقليم خراسان في العهد الساساني يمثل ربع المملكة , وكان تحـت يـدي اصبهبذها([[15]](#footnote-15)), باذوسبان وأربعـة مرازبة([[16]](#footnote-16)), إلى كل مرزبان ربع خراسان , فربع إلى مرزبـان مرو الشاهجان([[17]](#footnote-17)), وأعمالها , وربع إلى مرزبان بلخ وطخارستان([[18]](#footnote-18)), وربع إلى مرزبان هراة وبوشنج([[19]](#footnote-19)), وباذغيس([[20]](#footnote-20)), وسجستان([[21]](#footnote-21)), وربع إلى مرزبان ما وراء النهر([[22]](#footnote-22)) .**

 **وطريق خراسان الشرقي هو طريق خراسان القديم الذي يمر عبر النهروان باتجاه الشرق مباشرةً دون الانحراف الى اليمين او الشمال , حيث أسهب البلدانيون العرب , والرحالة الأجانب في وصف هذا الطريق , بحيث أصبح معروفاً اكثر من غيره من الطرق , ولهذا سوف نتحدث عن هذا الطريق من خلال لسان البلدانيين العرب والرحالة الأجانب الذين كتبوا في هذا الموضوع , ومن ثم نتناول طريق خراسان الشمالي الذي يمر عبر بعقوبا بشيء من التفصل بعد تحول طريق خراسان إلى الشمال عبر بعقوبا , كون أن الطريقين لهما أرتباط في سهل ديالى ومنها بعقوبا , حيث يمر الأول (طريق النهروان), في قرى بعقوبا, والثاني (طريق بعقوبا) يمر بمدينة بعقوبا نفسها ، ينظر (ملحق 4) .**

**اولاً:طريق خراسان (الشرقي) :**

**ابن خرداذبة (ت280هـ) :**

 **أورد ابن خرداذبة , شرحاً مفصلاً للطريق من مدينة السلام ألى أقاصى خراسان مبيناً محطاته , ومدنه , ومسالكه , ومسافاته , حيث يبدأ من بغداد , وإنتهاءً بقــــــم واصــبهان([[23]](#footnote-23)), قائلاً:" من بغداد الى النهروان أربعة فراسخ ، ثم إلى دير بارماأربعة فراسخ ، ثم ألى الدسكرة ثمانية فراسخ ، ثم ألى جلولاء سبعة فراسخ , ثم إلى خانقين سبعة فراسخ ، ثم إلى قصر شيرين ستة فراسخ ، ومن قصر شيرين إلى حلوان خمسة فراسخ"([[24]](#footnote-24)), ثم يضيف ابن خرداذبة (ت280هـ) في موضع آخر شرحاً مفصلاً لأعداد سكك طريق المشرق التي تربط أقاليم العراق بسهل ديالى قائلاً :" من سر من رأى إلى الدسكرة اثنتا عشرة سكة([[25]](#footnote-25))، ومن مدينة السلام إلى الدسكرة عشر سكك ثم إلى جلولاء أربع سكك ، ثم إلى حلوان عشر سكك"([[26]](#footnote-26)).**

 **ثم يبين في موضع آخر الطريق من حدود ديالى إلى الكور الجبلية , مبيناً أهمية حوض سهل ديالى العالمية , لأن جميع الطرق والسكك التي تمر عبر سهل ديالى ومنها بعقوبا وريفها, تربط مدن حوض ديالى ومنها بعقوبا وريفها من المدن والقرى بالأقاليم الأخرى , حيث تنفذ هذه الطرق إلى الكور الجبلية عبر مدينة حلوان ضمن حدود ديالى حيث يتفرع طريق خراسان إلى عدة سكك وهي كما يوردها ابن خرداذبة(ت280هـ) حيث يقول:" من حلوان إلى شهرزور تسع سكك، ومن حلوان إلى سيروان([[27]](#footnote-27)), مدينة ماسبذان سبع سكك , ومن السيروان الى الصيمرة ([[28]](#footnote-28)), مدينة مهرجانقذق أربع سكك , ومن همذان إلى قم سبعة وأربعون فرسخاً ، وخراج قم ألف ألف درهم ومن الزرقاء([[29]](#footnote-29)), إلى قم ثلث سكك ، ومن قم إلى اصبهان ست عشرة سكة ومــن ماذران إلى نهاوند ثلاث سكك "([[30]](#footnote-30)) .**

**اليعقوبي (ت292هـ) :**

 **قسم اليعقوبي العالم إلى أربعة أقسام , حسب ما تقسم عليه أقطار الأرض بين المشرق والمغرب , والذي يهمنا هنا الربع الأول وهو ربع المشرق, فيه وصف لطريق خراسان, وأتصاله بكورة الجبل عن طريق حلوان, إذ ذكر اليعقوبي (ت292هـ) قائلاً :" من أراد أن ينفذ من بغداد مشرقاً ، نفذ من جانبها الشرقي من دجلة ثم أخذ مشرقاً إلى موضع يقال له ثلاثة أبواب وهو آخر بغداد مما يلي المشرق ، ثم استقام به المسير إلى جسر النهروان ، فإذا عبر جسر النهروان تشعبت به طرق الجبل ومن أراد من بغداد إلى حلوان ، أخذ من جسر النهروان ذات اليسار فصار إلى دسكرة الملك ، وبها منازل لملوك الفرس عجيبة البناء جليلة حسنة ، ثم صار من دسكرة الملك إلى طرارستان(السعدية حالياً)، وبها آثار لملوك الفرس عجيبة موصوفة, وفيها أنهار بعضها فوق بعض ، معقودة بالجص والآجر ، وبعض تلك الأنهار يأخذ من القواطيل، وبعضها يأخـذ من النهروان ، ومـن طرارستان إلى جلولاء الوقيعة ، وهـي أول الجبل ، وفيهـا كانت الوقعة أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالفرس لما لحقهم سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)، ففض الله جموع الفرس وشردهم ، وذلك في سنة (16ه) ، ومن جلولاء إلى خانقين وهي من أجل القرى وأعظمها أمراً ، ومـن خانقين إلى قصر شيرين الذي سمي باسم تشيرين امرأة كسرى حيث كانت تصيف بهذا القصر ، وبهذا الموضع آثار لملوك الفرس كثيرة، ومن قصر شيرين إلى حلوان"([[31]](#footnote-31)) .**

 **ويضيف اليعقوبي (ت292هـ) في موضع آخر مبيناً الطريق من حلوان إلى الكور الجبلية قائلاً :" ومن مدينة حلوان إلى المرج المعروف بمرج القلعة ، وبهذا الموضع دواب الخلفاء في المروج ، ومن مرج القلعة إلى الزبيدية ، ثم منها إلى مدينة قرماسين ومن مدينة قرماسين إلى الدينور ثلاث مراحل , ومنها الى قزوين وزنجان , وهمذان, ونهاوند , والكــــرج([[32]](#footnote-32)), وقم وما يضاف إليها"([[33]](#footnote-33)).**

**ابن حوقل (ت367 هـ) :**

 **يصف ابن حوقل طريق خراسان ومدنه من بغداد إلى حلوان قائلاً :" ومن بغداد إلى النهروان ويأخذ من النهروان طريق إلى اليسار إلى حلوان عليه من المدن الدسكره ، جلولاء ، خانقين، قصر شيرين"([[34]](#footnote-34)) .**

**المقدسي (ت380 هـ) :**

 **تناول المقدسي طريق خراسان , ذاكراً مسافاته بالبريد , والمرحلة , مسمياً مدنه حسب تسلسل وقوعها على الطريق قائلاً :" وتأخذ من بغداد إلى النهروان بريداً ثم إلى دير بازما مثلها , ثم إلى الدسكرة مرحلة ، ثم إلى جلولا مرحلة ، ثم إلى خانقين مرحلة"([[35]](#footnote-35)) .**

**الإدريسي (ت650هـ) :**

 **أورد الادريسي وصفاً دقيقاً لطريق خراسان , ومدنه , قائلاً :" والطريق من بغداد إلى حلوان من بغداد إلى النهروان اثنا عشر ميلاً , ومنها إلى دير بارما اثنا عشر ميلاً , ومن بارما إلى الدسكرة أربعة وعشرون ميلاً , ومن الدسكرة إلى جلولاء أحد وعشرون ميلاً , وجلولاء مدينة صغيرة ومنها إلى خانقين سبعة وعشرون ميلاً وخانقين مدينة صغيرة متحضرة , ومنها إلى قصر شيرين ثمانية عشر ميلاً , ومنه إلى حلوان خمسة عشر ميلاً , فذلك من بغداد إلى حلوان ست مراحل وهي من الأميال مائة ميل وأربعة وعشرون ميلاً"([[36]](#footnote-36))، ويكون موقع بعقوبا بين بغداد وحلوان وهي حلقة الوصل بين بغداد والمشرق الإسلامي للمتجه من بغداد إلى همذان وصولاً إلى بلاد الجبل وقم وقاشان([[37]](#footnote-37)) .**

 **وخلاصة ما عرضه جميع البلدانيين العرب بوصفهم لطريق خراسان ، إنه يبدأ من بغداد ثم إلى النهروان من أراد حلوان أخذ ذات اليسار عند عبوره جسر النهروان مباشرة وعليه من المدن ديربارما ، والدسكرة ، وجلولاء ، وخانقين ، وقصر شيرين, وحلوان وصولاً الى الهند والسند وبهذا يكون طول الطريق من بغداد إلى حلوان عبر سهل ديالى أحد وأربعون فرسخاً ويعادل ست مراحل ، وبالأميال أربعة وعشرون ومائة ميلاً ، وهذا الموقع جعلها عرضة لكثير من الأخطار السياسية والعسكرية على مر العصور والتي سنذكرها إنشاء الله في فصل الأحداث السياسية والعسكرية التي تعرضت لها ديالى ومنها بعقوبا وقراها .**

**ثانياً : طريق خراسان الشمالي :**

 **وهو طريق خراسان المار عبر بعقوبا, بعد تحول هذا الطريق الى الشمال قبل مرورة بمدينة النهروان في العصور العباسية المتأخرة , حيث ظلت القوافل التجارية والحملات العسكرية ورحلات الحج تسلك طريق النهروان طيلة العصرالراشدي(11-41هـ), والعصر الأموي (41-132هـ), والعصور العباسية الاولى(132-247هـ) وحتى الربع الاخير من القرن الخامس الهجري تقريباً, فقد عد البلدانيون العرب مدينة النهروان أول مرحلة من طريق خراسان بعد مغادرة بغداد ,حيث يخترق قناة النهروان قرب خان بني سعد([[38]](#footnote-38)), الحالية وقد أسهب البلدانيون والجغرافيون والرحالة العرب في وصف هذا الطريق أيام أزدهاره مرحلة مرحلة , واصفين المدن والقرى التي تمر بها القوافل , وذكروا المسافات بين أقسام هذا الطريق المختلفة([[39]](#footnote-39)), كما تحدثنا عنه سابقاً فصار علمنا فيهِ يفوق سواه من الطرق , وقد أسهبوا في وصف مدينة النهروان أيام عمارتها فيقول ابن رستة (ت290هـ):" بأنها مدينة يشقها النهروان إلى نصفين , وقال عنها مرة: بأنها مدينة عامرة, وفيها خانات ينزل فيها الحاج والمارة "([[40]](#footnote-40)), ويقول اليعقوبي (ت292هـ):" فمن أراد أن ينفذ من بغداد مشرقاً , نفذ من جانبها الشرقي من دجلة , ثم أخذ مشرقاً إلى موضع يقال له: ثلاثة أبواب , وهو أخر بغداد مما يلي المشرق , ثم أستقام المسير إلى جسر النهروان , وهو بلد جليل قديم على نهر يأخذ من نهر يأتي من الجبل يقال له: تامرا (ديالى)، ثم يسقي بعده طساسيج من طساسيج السواد ، وتجري فيه المراكب العظام والسفن الكبرى"([[41]](#footnote-41)), أما الإصطخري(ت346هـ), في القرن الرابع , فيقول عن مدينة النهروان:" إنها مدينة عامرة يشق نهر النهروان وسطها على أربعة فراسخ من بغداد , فيما يصل عن دار الخلافة إلى اسكاف وغيرها من المدن والقرى"([[42]](#footnote-42)), وقــد نـوه ابن حوقل (ت367هـ), في القرن الرابع الهجري:" بكثرة غلاتها وخيراتها"([[43]](#footnote-43)), وزاد المقدسي (ت380هـ) على ذلك بقولة:" إن الجانب الشرقي منه كان في أيامه أعمر, وفيه المسجد الجامع والحاج ينزلون على هذا الشط"([[44]](#footnote-44)).**

 **وهكذا كانت مدينة النهروان أيام العمارة , عندما كان يمر بها طريق خراسان وقبل أن تندثر قناة النهروان , غير أن الحال تبدل بعد ذلك في العصور العباسية المتأخرة , لأن طريق خراسان قد عدل عنها واتجه شمالاً ماراً ببعقوبا([[45]](#footnote-45)).**

 **وقد وجد ياقوت الحموي (ت626هـ) , مدينة النهروان , وقناة النهروان ومدنه وقراه تلالاً يراه الناس بها , والحيطان قائمة , وكان سبب خرابه , اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضاً أيام السلجوقية , إذ كان كل من ملك لا يحتفل بالعمارة , إذ كان قصده على حد قول ياقوت أن يحوصل ويطير , وكان أيضاً ممر العساكر , فجلا عنه أهله وأستمر خرابه([[46]](#footnote-46)) .**

 **وهذا يعني أنَّ الدولة الاسلامية في هذه المدة وصلت الى حد الانهيار وأصبح الفساد مستشري في صفوف المسؤولين ، إذ لا هم لهم سوى جمع الاموال ، ثم يقول ياقوت الحموي (ت626هـ):" إن الامير بجكم([[47]](#footnote-47)), في سنة (326هـ), صعد الى بغداد ليدفع عنها ابن رائق([[48]](#footnote-48)), فبعث احمد بن علي بن سعيد الكوفي , من يبثق النهروان إلى درب ديالى , فعظم أمره المستفحل وبقى البلد خراباً ,وجرت محاولات كثيرة لسده ولكنها باءت بالفشل"([[49]](#footnote-49)), وقد حاول ناصر الدولة الحسن بن حمدان([[50]](#footnote-50)), حين تولى إمرة الأمراء(331ه) في بغداد أن يعالج الأم, فأطلق عشرين ألف دينار للنفقة على بثق النهروان بالسهلية([[51]](#footnote-51)), ثم بطل ما أراده ناصر الدولة برجوعة إلى الموصل([[52]](#footnote-52))، ويضيف ياقوت الحموي (ت626هـ) حين يتحدث عن قرية بنارق, وهي أحدى قرى النهروان فيقول:" بنارق بالفتح وكسر الراء وقاف قرية بين بغداد والنعمانية, مقابل دير قنى([[53]](#footnote-53)),من أعمال نهر ماري([[54]](#footnote-54)), على دجلة وهي الآن خراب , وكان السبب في خرابها مداومة العساكر السلجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها"([[55]](#footnote-55)), ويسهب ياقوت الحموي (ت626هـ) قائلاً:" حدثني صديقنا أبو بكر عتيف بن أبي بكر مظفر بن علي البنارقي المقري النحوي قال: حدثني جدي لأمي أبو الحسن دنينة وزوجته مباركة البنارقيان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بنارق أنه لما استمر تطرق العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها وإخلائها ، ونهيأ لذلك إلى الليل ، وكان قد بلغنا قرب العساكر منا ، فلما كان الليل عبرنا دجلة لنجيء إلى دير قنى لأنه ذو سور منيع إلى أن تتجاوزنا العساكر ، ثم نمضي إلى حيث نريد من البلاد ، وقد استصحبنا ما خف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابنا ، فتأملنا فإذا نيران عظيمة ومشاعل جمة ملء البرية ، فظنناها مشاعل العساكر، فندمنا وقلنا : ما صنعنا شيئا ، لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا لأنه كان يمكننا أن نخفي ما معنا هناك ، فالآن قد جئناهم بأموالنا وسلمناها إليهم بأيدينا ، فبينما نحن نتشاور وإذ تلك النيران قد دهمتنا وغشيتنا فإذا هي سائرة بنفسها لا نرى لها حاملاً ، وسمعنا من خلالها أصواتا كالنياحة بأشجى صوت يقول: فلا بثقهم ينسدّ ولا نهرهم يجري وخلّوا منازلهم وساروا مع الفجر([[56]](#footnote-56)) .**

 **وهم ملحون في موضعين ، فعلمنا أنهم الجن ، قال : وكان الأمر كما ذكرنا فإن النهروان وأنهاراً كثيرة فسدت ولم تتفرغ الملوك لإصلاحها ، فخربت البلاد إلى الآن ، قال : وبتنا بدير قنى ثم تفرقنا في البلاد ، فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من أستوطن غيرهما ، وكان ذلك في حدود سنة(545هـ)"([[57]](#footnote-57))، وعلى الرغم من أن هذه الرواية يشوبها نوع من الخرافة إلا إننا نستشف منها ان النهروان وقراها بدأ يدب بها الخراب بسبب طرق العساكر لها وهجرة أهلها في العصور العباسية المتأخرة ، والحقيقة ان الخراب بدأ منذ العهد البويهي (334-447هـ) حيث التخريب الاقصادي للبلد بسبب الصراعات بين الامراء البويهيين حتى مجيء السلاجقة سنة (447هـ) حيث زاد الخراب بالعراق ابتداءً من سامراء الى النهروان.**

 **ويضيف القزويني (ت682هـ) قائلاً :" كانت النهروان من أجمل نواحي بغداد وأكثرها دخلاً وأحسنها منظراً وأبهاها فخراً ، أصابتها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الامراء السلاجقة وقتال بعضهم بعضاً ، وكانت ممر العساكر, فجلى عنها أهلها واستمر خرابها ، والآن مدنها وقراها تلال والحيطان قائمة ، ثم بعد خرابها من شرع في عمارتها من الملوك مات قبل تمامها، حتى اشتهر ذلك واستشعر الملوك من تجديد عمارتها وتطيروا بها إلى زمن المقتفي لامر الله(530-555هـ), فأراد بهروز الخادم([[58]](#footnote-58)), عمارتها فقالوا له : ما شرع في عمارتها أحد إلا مات قبل تمام عمارتها! فشرع في عمارتها غير ملتفت إلى هذا القول ، فمات أيضاً قبل تمامها ، فبقيت على حالها إلى زماننا هذا(زمان القزويني)"([[59]](#footnote-59))، وفي رحلة الافطسي (ت515هـ), الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج يذكر المناطق التي مر فيها من خانقين إلى بغداد وما اصابها من خراب أثر الحروب وعمليات السلب والنهب قائلاً :" ... ومنها إلى خانقين ، ومنها إلى جلولاء ، ثم إلى دالسكرة , وجللتا([[60]](#footnote-60)), والنهروان ومدينة السلام ، وما زال الحاج في مثل براثن الأسود([[61]](#footnote-61))، وأفواه الدواهي السود([[62]](#footnote-62))، ظلماً لا ينجلي ظلامه ، وغشماً لا ينقشع غمامه ، ونيران شر تستعر وسيوف شغب تسهر، وحروبا تتلظى نارها، ولا يطفأ أوارها ،وأفعالاً دنية، ترد طرف الإسلام غضيضاً وأحكاماً سدومية ([[63]](#footnote-63)), تذر الليالي البيض سوداً ، فلما شارفتها رأيت المنايا على الحوايا([[64]](#footnote-64))، فقلت أرجع على أدراجي، متأدبا بآداب الله تعالى في قوله(وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)([[65]](#footnote-65))، فاستقبلني نفر من غلمان لنا أتراك ، كنت تركتهم صغاراً، وما فيهم اليوم إلا حاجب ذو مهابة ، أو قائد ذو عصابة ، فاستمر بي العزم استظهارا بهم (إنّ الذليل الذي ليست له عضد) ، وما زال الحاج في سخطه من ظلم السلطان , وبغداد كأسواء المدن حالاً ، وما بقي في جانب الشرقي إلا بقايا دمن ومكامن ريب وفتن وخشارات([[66]](#footnote-66)), لم أعهدها أيام الخير والعمارة، وزمن العدل والنضارة "([[67]](#footnote-67)) .**

 **ونتيجة لخراب النهروان وقراها أصبح طريق خراسان يتجه شمالاً نحو مجرى ديالى باتجاه بعقوبا, بدلاً من التوجه شرقاً باتجاه النهروان , فأصبحت بعقوبا أول مرحلة بعد بغداد , بعد أن كانت مدينة النهروان أول مرحلة في هذا الطريق([[68]](#footnote-68)), ومن المدن المهمة التي يمر بها هذا الطريق بعد بعقوبا : شهربان (المقدادية) حالياً, والدسكرة (دسكرة الملك), وجلولاء , وخانقين (ارتيمتيا), وقصر شيرين وحلوان([[69]](#footnote-69))، كما بيناه سابقاً عند الحديث عن هذا الطريق.**

 **ويبدو من النصوص التي استعرضناها إنَّ النهروان في هذه المدة قد أصابها الخراب ، وهجرها أهلها بسبب طرق العساكر وإهمال الحكام لها ، وكما يقال: مصائب قوم عند قوم فوائدُ ، فقد اتجه طريق خراسان إلى الشمال ماراً ببعقوبا مما انعكس على تطورها وتوسعها واتخاذها فيما بعد مركزاً لإقليم طريق خراسان ومقراً للسلطة واصبحت مدينة نزهة تمر عبرها القوافل التجارية والرحلات ، مما ينعكس هذا بالطبع على تحسن الوضع المعاشي الذي ينسحب عنه تحسن الحالة الاجتماعية والعلمية إذ نرى إن أغلب علماء بعقوبا كانوا خلال هذه المدة وذاع صيتهم في الآفاق([[70]](#footnote-70)) .**

**أهمية طريق خراسان :**

 **مما لا شك فيه أن الطرق وفي كل مراحل التاريخ تحتل أهمية بالغة لارتباطها المباشر بحركة الدولة والمجتمع , وتزداد هذه الأهمية خاصة إذا كانت هذه الطرق توصف على أنها رئيسية أو عالمية يعول عليها في حركة التجارة , ونقل الناس ونقل الجيوش , وإيصال الأخبار الى مقر الدولة المركزية , واهميتة في التقسيمات الإدارية للدولة , ومرور الوفود عبره بين مركز الدولة والاقسام الاخرى من مدن ودول مجاورة ، والرحلات العلمية والدينية , وطريق خراسان يحتل هذه الأهمية في الدولة العربية الإسلامية , عبر عصورها المختلفة لكونه يربط العراق بالمشرق وبناء على هذه الأهمية فإننا نجد ومنذ القرن الثالث الهجري ما يشير إلى أهتمام كبير بهذا الطريق وورود أخبار عنة في المصادر التاريخية والجغرافية تتناوله باسهاب([[71]](#footnote-71)),كما ذكرنا في الصفحات السابقة, ولكن هذا لا يعني إن طريق خراسان هو من مستحدثات العصر العباسي لأننا لو عدنا إلى تاريخ ما قبل الإسلام لوجدنا إن هذا الطريق كان موجوداً, وكانت نقطة إنطلاقه من طيسفون وهي عاصمة الفرثيين(115 ق.م-227م), ومن ثم من المدائن عاصــمة الدولة الساسانية(227-637م)([[72]](#footnote-72)), كما بينا ذلك في الصفحات السابقة, ويبدو أنه استمر على ما كان عليه في العهود الإسلامية الأولى بعد أن ارتبطت به مدن جديدة بعد تمصيرها كالكوفة في العهد الراشدي(11-41هـ) أو من دمشق إلى الكوفة فالمدائن في العصر الأموي(41-132ه)([[73]](#footnote-73)), وسنتناول بشيء من التفصيل أهمية طريق خراسان من الناحية العسكرية, والاقتصادية , والإدارية , السياسية والعلمية , والدينية:**

**أولاً . الأهمية العسكرية :**

 **كان طريق خراسان يسمى بالطريق الحربي كما ذكرنا سابقاً , لأن الجيوش التي غزت العراق من جهة الشرق قد سلكت هذا الطريق , كما أن الجيوش التي خرجت من العراق نحو الشرق قد سلكت هذا الطريق, فقد تقدم كورش الاخميني([[74]](#footnote-74)), سنة (638ق.م), من (أكباتاما)([[75]](#footnote-75)), خلال هجومه على بابل فدخل من بوابة زاكروش سالكاً طريق خراسان دون أن يعيقه حاجزاً طبيعياً حتى أعترضه نهر ديالى([[76]](#footnote-76)), وكانت أول موقعة بين الفرس والكلدانيين في (اوبس), وهو موقع سلوقية([[77]](#footnote-77)), أو طيسفون عند مصب نهر ديالى في دجلة([[78]](#footnote-78)), كما سلك الساسانيون نفس الطريق في غزوهم للعراق , وكان طريق خراسان , عن طريق سهل ديالى , المسلك الطبيعي خلال ترددهم بين العراق وفارس , حين اتخذوا من المدائن عاصمة لهم([[79]](#footnote-79)) .**

 **وعند مجيء العرب المسلمين لتحرير العراق من الهيمنة الفارسية , وأنتصارهم في معركة القادسية (15هـ), خاضوا بعدها معارك خلال تتبعهم للجيوش الساسانية المندحرة عبر طريق خراسان ابتدأً من المدائن , ومهروذ , والدسكرة , وجلولاء, وحلوان([[80]](#footnote-80))، أما في العصر الأموي(41-132هـ), فقد سلكت الجيوش العربية التي أنطلقت من الكوفة والبصرة الطريق نفسـه في فتوحاتها لخراسان , وما وراء النهر وغيرها من الأقاليم الشرقية([[81]](#footnote-81)) .**

 **وحين أنطلق الجيس العباسي من خراسان سنة(132ه) وتقدمت جيوشها نحو العراق كانت قد سلكت طريق خراسان , وعبر سهل ديالى , وكان القائد الأموي ابن هبيرة([[82]](#footnote-82)), يعترض الجيش العباسي الذي يقودة قحطبة بن شبيب الطائي([[83]](#footnote-83)), على طول هذا الطريق , فبعد خروج قحطبة من خراسان عسكر في أول أمره في حلوان , ثم تقدم نحو قصر شيرين ثم خانقين , وتقدم نحو الدسكرة وعبر نهر تامرا (ديالى), وقد مر بالمدائن التي هي قريبة من موقع بغداد التي بنيت فيما بعد حتى وصل إلى الكوفة([[84]](#footnote-84)),وقد شهد طريق خراسان طيلة عهد الخلافة العباسية مرور الجيوش العباسية , وهي منطلقة من بغداد , وسامراء , للفتوح , أو للقضاء على المتمردين والانفصاليين في الأقاليم الشرقية, وكان بعض هذه الجيوش يقودها الخلفاء أنفسهم فالمهدي (158-169هـ), مثلاً توفي في إحدى المدن على طريق خراسان , وكان قد خرج على رأس الجيش العباسي لتأديب أحد المتمردين, فيذكر إن مدينة الرذ التي على طريق خراسان أن فيها قبر المهدي , وليس له أثر إلا بناء قد تعفت رسومه ولم يبق منه إلا الأثار([[85]](#footnote-85)), أما الخليفة هارون الرشيد(170-193هـ) فقد توفي أيضاً على هذا الطريق سنة ثلاث وتسعين ومائة عندما خرج سنة اثنتين وتسعين ومائة لمقاتلة الخرمية([[86]](#footnote-86)), بأرض الجبل , ودفن بطوس([[87]](#footnote-87)), وفي بداية محاولات البويهيين لغزو العراق كانت جيوشهم قد طرقت أقليم ديالى, ومنها بعقوبا بشكل خاص سنة (332هـ) في محاولة لدخول بغداد , حيث أنكسرت أمام جيش الخلافة على نهر ديالى في بعقوبا , وعند إنسحابهم نهبوا بعقوبا وقراها([[88]](#footnote-88)), وفي مدة التسلط السلجوقي (447-552هـ) على العراق , كانت جيوشهم تمر مراراً بهذا الطريق ذهاباً وإياباً لأن السلاطين السلاجقة قد اتخذوا عاصمتهم في فارس , وكانوا يترددون بين الحين والآخر بين شيراز([[89]](#footnote-89)), وبغداد , وكان لكثرة ترددهم على هذا الطريق ومرورهم بمدنه وقراه , وما كان يرافقه من عمليات سلب ونهب وإعتداء على السكان وممتلكاتهم أدى إلى هجرة الكثير منهم وجلوا عن أوطانهم خصوصاً مدينة النهروان مما أدى إلى خرابها([[90]](#footnote-90)), وحين تقدم المغول في موجتهم الأولى المدمرة أيام جنكيزخان([[91]](#footnote-91)), واجتاحوا الأقاليم الشرقية, ومن ضمنها إقليم طريق خراسان , تقدموا نحو مدن وقرى اقليم طريق خراسان سلباً ونهباً وقتلاً, ففي سنة (643هـ) تقدم ستة عشر ألفاً من المغول من همدان نحو خراسان حتى وصلوا إلى مشارف بعقوبا, ونهبوا وقتلوا على طول الطريق فهرب أهل طريق خراسان والخالص إلى بغداد([[92]](#footnote-92)), وهرب البندنيجيون من ديارهم([[93]](#footnote-93)), وفي سنة(647هـ) تقدموا نحو خانقين وما جاورها, فقتلوا منهم مقتلة عظيمة, فجلى الناس من طريق خراسان والخالص ودخلوا بغداد محتمين بأسوارها([[94]](#footnote-94)), وفي الموجة المغولية الثانية التي قادها هولاكو([[95]](#footnote-95)), نحو بغداد تقدم من همدان سنة (655هـ) نحو العراق سالكاً طريق خراسان , وحين وصل إلى أطراف حلوان أرسل رسولاً يبلغ الخليفة العباسي المستعصم بالله (640-656هـ), بالحضور إليه وبالرغم من أن الخليفة أرسل جيشاً كبيراً بقيادة (الدويدار)([[96]](#footnote-96)), ليعترض طريق المغول في خانقين وبعقوبا , إلا أن المغول تقدموا نحو بغداد بعد أنتصارهم على جيش الخلافة في طريق خراسان من جهة الخالص , ودخلوا بغداد سنة (656هـ) من طريق باب كلواذي (الباب الشرقي), وهي الباب المواجهة لطريق خراسان([[97]](#footnote-97)), وهذا ما سنتحدث عنه إن شاء الله بشيء من التفصيل في فصل الحياة السياسية والعسكرية.**

**ثانياً . الأهمية الاقتصادية :**

 **كان طريق خراسان قبل الإسلام كما ذكرنا سابقاً يسمى بعدة أسماء منها طريق الحرير, لأن الفرثيين, فتحوا طريقاً برياً للتجارة سنة(88 م) بين بارثووالصين خلال مسالك وسط آسيا([[98]](#footnote-98)), وكان الحرير أهم ماتنقلة قوافل هذا الطريق من الصين , وكان سوقها الرئيس سلوقية , في حوض ديالى الأسفل, حيث توزعها نحو العالم المتحضر في الشرق الأوسط([[99]](#footnote-99)), وما وراءه من جهة الغرب([[100]](#footnote-100)).**

 **وقد أنشأت لهذا الغرض مدن جديدة على طول الطريق , لتقديم الخدمات للقوافل التجارية, وكانت طيسفون قد بنيت عبر نهر ديالى مباشرة , وقد شيدت أصلاً معسكراً للفرثيين , ولكنها أصبحت فيما بعد محطة تجارية , وعاصمة شتوية عظيمة للسلالة الارشاقية([[101]](#footnote-101)) .**

 **وكان للنمط السلوقي الفرثي وجه أخر من أنماط السيطرة الإمبراطورية الدائمة لإقليم ديالى الأسفل هو تركيزها على تحسين المواصلات والتجارة , وإن طريق الحرير بين سلوقيّة الى بكتريا([[102]](#footnote-102)), يمر مباشرة عبر إقليم ديالى , وقد أدى ذلك إلى اقامة شبكة من القرى أتخذت محطات للقوافل التجارية على الطريق البري الكبير الذي كان يسير شمالاً خلال ارتميتا (خانقين) , ومن ثم شمال شرقي اكبتانا (همدان)([[103]](#footnote-103)).**

 **وقد أستمر الطريق على ما هو عليه من الأهمية في االفترة الإسلامية بعد أن ارتبطت به مدن جديدة بعد تمصيرها كالكوفة في العهد الراشدي (11-41هـ), أو من دمشق إلى الكوفة فالمدائن في العصر الأموي (41-132هـ)، او من بغداد في العصر العباسي(132-656ه) عبر النهروان شرقاً , ومن ثم شمالاً عبر بعقوبا في العصر العباسي الاخير إلى حلوان , فبلاد الجبل فــــي أقصى الشرق([[104]](#footnote-104)).**

 **وقد تحول طريق التجارة العالمية في العصر العباسي إلى بغداد , وهي على مقربة من طيسفون, فأصبحت بغداد ملتقى القوافل في العالم الإسلامي , سواء الآتية إليها , أو الخارجة منها , وكانت تخرج من بغداد خمسة طرق كبيرة إلى البصرة والكوفة , والانبار([[105]](#footnote-105)),وتكريت, وحلوان عبر طريق خراسان, لتصلها بأقاصي العالم([[106]](#footnote-106)), يعتبر طريق خراسان من أهم الطرق حيث يشرع عادة من باب خراسان في بغداد الشرقية (الرصافة), مروراً بإقليم ديالى , مجتازاً بلاد فارس متجهاً إلى الصين بعد أختراقة لبلاد ما وراء النهر([[107]](#footnote-107)), وكان طريق خراسان يسلك أحد الطريقين طريق النهروان, أو طريق بعقوبا , مما أعطى لهذه المدن كلاً حسب فترتها دوراً واضحاً في جميع نواحي الحياة ومنها الجانب الاقتصادي , بحيث أصبحت مدينة النهروان مدينة أطلال بعد أن كانت توصف بالإزدهار عندما كان يمر بها طريق خراسان([[108]](#footnote-108)), وأصبحت بعقوبا توصف بالكبر والعمران والحسن بعد أن أصبح طريق خراسان ماراً بها في العصور العباسية الأخيرة([[109]](#footnote-109)), حيث كانت تحمل في هذا الطريق أنواع الثياب الخراسانية إلى بغداد الذي خصص لهم مكان خاص في محال بغداد , ففي قطيعة الربيع مولى الخليفة المهدي (158-169هـ) التي يكون فيها اقامة تجار خراسان من البزازين([[110]](#footnote-110)), كما ترتفع إلى بغداد من بلاد الصقالبة([[111]](#footnote-111)), أنواع جلود الخز وجلود الثعالب السود والسيوف من أقصى صقلبة , حيث تحمل تجاراتهم من جرجان على الإبل إلى بغداد([[112]](#footnote-112)), ويقول اليعقوبي(ت292هـ):" ثم الجبل وعجائبه وما قد أعطي أهله من أصناف الفواكه الشتوية والعجائب البديعة ، هذا إلى طيب بلدانه , وكثرة مياهه , واطراد أنهاره ونضارة أشجاره ، وما يتخذ فيه من الألبان, والشوابير, التي يستعز بها ملوك العراق ويستظرفونها ويستهدونها ، كما يرتفع الى بغداد من همذان والري واصبهان وبلاد فارس وكورها وبلدانها ورساتيقها وسجستان وطبرستان والديلم وقزوين وزنجان ونيسابور وآمل وقزوين وخراسان وأذربيجان حيث يحمل من نيسابور الى بغداد البطيخ المبرد للخلفاء ، ومن هذه المدن والكور جميعاً قد اجتمع في بغداد ما هو مفرق في جميع اقاليم الارض, من انواع النجارات , والصناعات قلة الذي لا يشركهم به احد من الثياب , والحرير , والفواكه , والدروع , والسيوف والعطور"([[113]](#footnote-113)) .**

 **كل ذلك كان يصل بغداد وسائر مدن السواد بواسطة طريق خراسان ، مما يظهر أهميته الكبيرة في الحياة الاقتصادية على مر العصور , ومن المؤكد إن هذا الطريق قد ساهم في رفاهية المدن والقرى الواقعة عليه عبر المراحل التاريخية المختلفة, وفي الوقت نفسه ربما كان سبباً في خراب تلك القرى والمدن التي تحول عنها , وخير مثال على ذلك مدينة النهروان التي وصفها ياقوت الحموي (ت626هـ):" بأنها أصبحت خراباً وإنها زالت بعـد أن تحـول عنها طريق خراسان متجهاً إلى الشمال ليمر ببعقوبا"([[114]](#footnote-114)) .**

**ثالثاً . الأهمية الإدارية :**

 **لقد عُد هذا الطريق إقليماً إدارياً في العصور العباسية المتأخرة , يرتبط مركزياً بحاضرة الخلافة العباسية بغداد ومركز هذا الاقليم بعقوبا, حيث تمثل حدوده الإدارية منطقة حوض ديالى فهو يمتد عبر مدنها وقراها ليربطها بأقاليم المشرق الإسلامي, حيث خراسان , وما وراء النهر حتى تخوم الصين([[115]](#footnote-115)), وعليه فإن هذا الإقليم في الأصل تعبير يقصد بة الطريق الذي يمتد من بغداد إلى اقيلم خراسان في بلاد الجبل الى اقصى الشرق, حيث السند والهند, وله أهمية متميزة في الأحوال التجارية والعسكرية, فضلاً عن أهميته في النقل بين العراق وأقاليم المشرق, كما بينا سابقاً حيث تسلكة قوافل الوفود والرحالة والحجاج من اقصى الشرق عبر بعقوبا وريفها, ثم خص هذا الطريق منذ القرن الثالث الهجري بمنطقة إدارية تقع على القسم الداخل في العراق منه وحدود هذا الاقليم من اطراف بغداد الشرقية النهروان والبردان وصولا الى حلوان ونهر ديالى يفصل هذا الاقليم الى نصفين ابتداً من الخالص وصعوداً الى البردان, والنصف الغربي من النهروانوقراها حيث تمثل الجهه الغربية منه([[116]](#footnote-116)), اذ تؤلف منطقة ديالى الحالية النسبة الكبرى من اقليم طريق خراسان في العراق فهو يمتد في كورتين من كور العراق الستة([[117]](#footnote-117)), وهما كورتا بغداد وحلوان([[118]](#footnote-118)), ومن مدنه النهروان, وبعقوبا وشهرابان, والدسكرة , ومهروذ , والهارونية, والختل([[119]](#footnote-119)), والعقر([[120]](#footnote-120)), وباجسرا, وبعيقيبة بكمزا, وبوهرز, والحوز([[121]](#footnote-121)), وقباب ليث([[122]](#footnote-122))، وبراز الروز والبندنيجيين, وجلولاء وخانقين وحلوان وهي أخر حد من حدود العراق مع فارس, وغيرها من المدن والقرى([[123]](#footnote-123)) .**

 **ويظهر من خلال المعلومات المتوافرة في المصادر التاريخية , والجغرافية , إنه يشكل إقليماً واسعاً يشتمل على عدد كبير من القرى والمدن , وإن قسماً من هذه المدن كانت تحظى بأهتمام مباشر من قبل الدولة ، إذ قُلد بندار الطبري([[124]](#footnote-124)), ومظفر بن سيسل([[125]](#footnote-125)), طريق خراسان سنة ثلاث وخمسين ومائتين في عهد المعتز بالله بن المتوكل (252-255هـ)([[126]](#footnote-126))، وفي سنة إحدى وستين ومائتين , ولي محمد ابن أوس البلخي طريق خراسان من قبل المعتمد على الله بن المتوكل (256-279هـ)([[127]](#footnote-127)), كما ولي المقتدر بالله بن المعتضد(295-319هـ), القائد عثمان العنزي طريق خراسان حيث قتل سنة (305هـ), وأدخل بغداد في تابوت ثم ظفر بقاتله وكان رجلاً كردياً من غلمان علان الكردي فضرب وثقل بالحديد حتى مات([[128]](#footnote-128)), كما كان أبو عبد الله أحمد بن محمد الحليمي يتقلد طساسيج طريق خراسان([[129]](#footnote-129))، وفي سنة ثمان وثلاثمائة خلع المقتدر بالله (295-319هـ), على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ، وقلد طريق خراسان والدينور حتىسنة سبع عشرة وثلاثمائة([[130]](#footnote-130)), ويذكر الصابي (ت448هـ):" إن أبا الحسن بن الفرات([[131]](#footnote-131)), وزير المقتدر بالله في وزارته الاولى قلد نصر بن علي براز الروز والبندنجيين من أعمال طريق خراسان"([[132]](#footnote-132)) .**

 **ولما استقر الأمر للقاهر بالله بن المعتضد (319-322هـ) أخرج مؤنس المظفر علي بن عيسى من الحبس ، ورتب أبا علي بن مقلة في الوزارة ، وأضاف إلى ناوزك مع الشرطة حجب الخليفة ، وكتب إلى البلاد بذلك ، وأقطع ابن حمدان مضافاً إلى ما بيده من أعمال طريق خــراســان ، وحـلـوان ، والديـــنـور ، وهــمــدان وكـنـكــور([[133]](#footnote-133))، وكرمان([[134]](#footnote-134))، والراذانات، ودقوقاً، خانيجار ونهاوند ، والصميرة والسيروان وماسبذان وغيرها([[135]](#footnote-135))، كما يذكر أن الخليفة العباسي الراضي بالله بن المقتدر (322-329هـ), قد وعد هارون بن غريب([[136]](#footnote-136)), بتوليتة طريق خراسان كلها([[137]](#footnote-137)), كما قلد الراضي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة لؤلؤ طريق خراسان مكان ابن ورقاء وخلع عليه لثلاث خلون من شهر ربيع الأول([[138]](#footnote-138))، وقلد الخليفة المتقي لله بن المقتدر (329-333هـ), ينال المحتاجي وولاه طريق خراسان ([[139]](#footnote-139)) .**

 **ويبدو أن الدولة أولت إقليم طريق خراسان إهتماماً خاصاً , وإن هذا الإهتمام كان ناجماً عن المقتضيات الأمنية التي تتطلبها حركة التجارة , ونقل الجيوش, أو تنقل هيئات البريد لنقل الأخبار, وكذلك لأهميته الاقتصادية وغير ذلك , لذا كان الوالي يتمتع بمواصفات خاصة , ومن ذوي المؤهلات العسكرية , فقد أُشير إلى أن محمد بن عبد الله بن طاهر([[140]](#footnote-140)), كان أول والٍ على هذا الطريق وكان ذلك سنة (253هـ) في عهد الخليفة العباسي المعتز بالله بن المتوكل(252-255هـ)([[141]](#footnote-141)), وفي سنة (580هـ), في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله بن المستضيء بامر الله (575-622هـ), كان ابن معالي ناظراً في طريق خراسان , وكذا كان محمد بن أبي البقاء الشهرباني([[142]](#footnote-142)), ويبدو إن هؤلاء النظار والمشرفين كانوا يرأسون مشرفين آخرين تابعين لهم خاصة على بعض المدن المهمة على الطريق , فقد ذكر أن أبا المكارم بن الضحاك كان مشرفاً على بعــقــوبـا([[143]](#footnote-143)), وأبــا الحســن عـلـي بــن جـابر مشرفاً على براز الروز([[144]](#footnote-144)), فضلاً عن هذا فان هناك في المصادر مايشير إلى من تولى مهمة القضاء على طريق خراسان فقد تولى هذه المهمة أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الهاشمي([[145]](#footnote-145)), وأبو إسحاق بن بهلول التنوخي([[146]](#footnote-146)), وزهير بن صالح بن أحمد([[147]](#footnote-147)), وأبو الحسن الخرزي([[148]](#footnote-148)), كما قلد المطيع لله بن المقتدر (334-363هـ) , محمد صالح الهاشمي قضاء طريق خراسان([[149]](#footnote-149)), كذلك هناك ما يشير إلى وظيفة الكاتب على طريق خراسان , حيث كان في طريق خراسان كاتب يعرف بابن جميل فكتب رقعة وعلقها على باب المطبخ فيها أَبيات لمرجا شاعر بني أبي الجيرومي:**

 **رَأَيْت مَضــــــربَ شِـــــــعرٍ فَقلتُ مَاذَا الســوَاد**

 **فَقيلَ مَطبـــــــخِ نَصـــــــرٍ فَقلــــت أَيْنَ الرَمـــاد**

 **فَقيلَ لــــــي فِـــــــــيهِ بــنَّ وَكامِـــــــــخُ وجَــــــــــراد**

 **وَلَيْسَ فِيهِ سِــــــوى إِذا ومَجــــــــــالُ يــــــــــــــُرَاد([[150]](#footnote-150)) .**

 **ويبدو أن هذه الوظيفة تختص بما يرتفع إلى الدولة من واردات الخراج([[151]](#footnote-151)), وكذلك يوجد لهذا الطريق صاحب ديوان , فكان صاحب الديوان أبا علي نصر بن الوكِيل([[152]](#footnote-152)), كما وردت وظيفة حامي طريق خراسان , فيذكر أن كان قلج حامي طريقِ خراسان([[153]](#footnote-153))، ويبدو انه قائد الجيش المرابط باقليم طريق خراسان يعادل قائد الشرطة اليوم , كذلك قلد هذا المنصب بعد وفاة قلج من قبل عميد الجيوش([[154]](#footnote-154)) أبي علي بن أبي جعفر أستاذ هرمز وكان أبو جعفر هذا من حجاب عضد الدولة([[155]](#footnote-155)), إلى أبي الفتح بن عناز وكانت إمارته عشرين سنة , وكان كثير الأجلاب على بغداد فلما توفي ولي ابنه أبو الشوك وقام مقامه فبعث فخــــر الملك([[156]](#footnote-156)), العســـــــــاكر لقتاله فهزموه إلــــــــــى حلوان ثم راجع الطاعة وأصلح حاله([[157]](#footnote-157))، وكذلك فوض ايلاجك المسترشدي , حراسة طريق خراسان([[158]](#footnote-158)) .**

 **تؤلف منطقة ديالى الحالية النسبة الكبرى من اقليم طريق خراسان في العراق فهو يمتد في كورتين من كور العراق الستة([[159]](#footnote-159)), وهما كورتا بغداد وحلوان([[160]](#footnote-160)), ومن مدنه النهروان , وبعقوبا, وشهرابان , والدسكرة , ومهروذ , والهارونية , والختل والعقر, وباجسرا , وبعيقيبة , بكمزا, وبوهرز , والحوز, وقباب ليث، وبراز الروز والبندنيجيين , وجلولاء , وخانقين , وحلوان وهي أخر حد من حدود العراق مع فارس وغيرها من المدن والقرى([[161]](#footnote-161)) .**

 **ومن خلال هذا العرض تظهر مدى أهمية بعقوبا وريفها من المدن والقرى من النواحي كافة العسكرية , والاقتصادية , والإدارية ، إذ تخترقها أغلب الطرق المتجهة إلى الشرق الإسلامي وصولاً إلى أقصى الهند ، وشمالاً وصولاً إلى أربل والموصل وباقي مناطق الدولة العربية الإسلامية ، وغربا الى طيسفون , والمدائن , ودمشق وبغداد فيما بعد مما جعلها محط أنظار كثير من الخلفاء والأمراء وقادة الحملات فكانت هذه الأهمية تأخذ اتجاهين ايجابي حيث أدى إلى تطورها وتوسعها واهتمام الخلفاء والسلاطين بها ، أما من الناحية الثانية جلبت هذه الطرق الويلات والدمار لها حيث طرقها أغلب العساكر المتجهة من دار الخلافة إلى الشرق وبالعكس مما ادى الى خراب اغلب مدنها .**

**رابعاً . الأهمية السياسية :**

 **إن للطرق أهمية كبيرة في الجانب السياسي والدبلوماسي فضلاً عن وظائفها الأخرى العسكرية , والاقتصادية , والإدارية , وذلك إن بقاء الدولة متماسكة وقوية وذات سلطة مركزية يعتمد اعتماداً كبيراً على طبيعة طرقها , من حيث سرعة وصول المعلومات , والأخبار, والوفود السياسية , والعلمية , ووفود المواطنين بين أقاليمها وسرعة معالجة الأزمات التي قد تعصف في أطرافها البعيدة, ولهذا كان طريق خراسان وعلى مر العصور ذا أهمية بالغة في هذا الجانب حيث وقوع العواصم الإسلامية في المدينة المنورة أو الكوفة أيام الخلافة الراشدة (11-41هـ) وفي دمشق أيام الخلافة الأموية (41-132هـ), وفي بغداد أيام الخلافة العباسية(132-656هـ) فكان الولاة الذين ترسلهم الخلافة إلى البلدان الشرقية يسلكون هذا الطريق فضلاً عن الوفود التي ترسل من وإلى مقر الخلافة في المدينة أو الكوفة أو دمشق أو بغداد تسلك هذا الطريق فضلاً عن ذلك فقد أُنشأت على هذا الطريق محطات للبريد لإيصال الأخبار إلى مقر الخلافة في العهود السالفة الذكر , فعلى سبيل المثال في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان(41-60هـ) كان أهتمامة بأمر المعلومات وجمعها على الأعداء قديماً منذ كان أميراً على بلاد الشام وعمل على تطوير وسائل البريد لما تولى الخلافة وزاد اهتمامه به ففي خلافتة أنشأ ديوان البريد([[162]](#footnote-162)), وأعتنى به عناية فائقة , وذلك لتسريع وصول أخبار البلاد إليه من جميع أطرافها بما في ذلك أخبار الثغور, ولم يكن للبريد ديوان قبل ذلك([[163]](#footnote-163)), وفي جانب أهمية طريق خراسان السياسية, جاء وفـد من أهالـي خراسان إلى الخليفة معاوية بن أبي سفيان (41-60هـ), حيث الطريـق من الأقاليم الشرقيـة إلى دمشق يمـر بطريق خراسان عبر سهل ديالى ومنها مدن وقرى ريف بعقوبا المجاورة لها, ومنها الى المدائن ثم الكوفة فدمشقشاكياً وإليهم قيس بن الهيثم السلمي([[164]](#footnote-164)) فعزله([[165]](#footnote-165)), وفي أثناء المراسلات والوساطات بين الخليفة الأمين(193-198هـ), والخليفة المأمون(198-218هـ) كانت هذه الوسطات والوفود تسلك هذا الطريق([[166]](#footnote-166)), كما كانت بين الخليفة المعتز بالله بن المتوكل(252-255هـ), والصفاريين([[167]](#footnote-167)), وفادات وسفارات حيث طلب يعقوب بن الليث الصفار ولاية سجستان عن طريق وفد أرسله إلى الخليفة سنة(253هـ) فأجابه الخليفة عـلى ذلك وسلكت الوفود طريق خراسان عبر سهل ديالى ومنها مدن وقرى بعقوبا([[168]](#footnote-168)) .**

 **وقرأ الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل(256-279هـ), منشوراً على حجاج الخراسان والري , بعد أن وصلوا إلى بغداد سالكين طريق خراسان , يريدون الديار المقدسة, مضمونه( اني لم أُول يعقوب بن الليث خراسان، ويأمرهم بالبراءة منه) وهذا يعني بأن يعقوب بن الليث الصفار ولايته على خراسان غير شرعية, وبعث بذلك الى يعقوب وفداً يبلغة المنشور سالكاً الطريق نفسه ورد يعقوب بوفد تحرك من سجستان حيث وصل بغداد سالكاً طريق خراسان ايضاً, معترضاً على المنشور طالباً الغاءه وتوليته على جميع المناطق الواقعة تحت يده([[169]](#footnote-169)), وكما أرسل يعقوب وفداً اخر إلى الخليفة المعتمد على الله (256-279هـ) طالباً ولاية خراسان وبلاد فارس , وأن يعلن خلاف ما قرأه على الحجاج الخراسانيون بإقرار شرعية ولايته على هذه الأقاليم ووصل الوفد إلى بغداد سالكاً طريق خراسان فحصل على ما يريد([[170]](#footnote-170)), كما تحسنت العلاقة بين الخلافة في عهد الخليفة المعتمد(256-279هـ), والصفعاريين في عهد عمرو بن الليث الصفار الذي خلف أخاه يعقوب سنة (265هـ), وتبادلت الوفود حيث أصدر الخليفة المعتمد(256-279هـ) منشوراً بتوليته خراسان وفارس وسجستان وكرمان والسند([[171]](#footnote-171)), كما أسند إليه الشرطة في بغداد وسامراء ، وأرسل إليه الخلع في صفر من سنة(266هـ), وقد كانت هذه الوفود تسلك في ذهبها وايابها طريق خراسان([[172]](#footnote-172)) .**

 **ولما تولى المعتضد بالله بن المتوكل الخلافة(279-289هـ), جدد عمرو بن الليث الصفار اتصاله بالخلافة بواسطة طريق خراسان , حيث أرسل إلى المعتضد هدايا كثيرة وسأله أن يوليه على خراسان , فأجابه الخليفة إلى طلبه , وأرسل إليه وفداً سلك طريق خراسان في رمضان سنة (279هـ) يحمل التقليد بحكمها , ومعه لواء كبير نشره عمرو فـي صحن داره بنيسابور مدة ثلاثة أيام متتالية ليطلع عليه الناس جميعاً([[173]](#footnote-173)) .**

 **وعندما تولى السامانيون(261-389هـ)([[174]](#footnote-174)), حكم خراسان تبادلت الوفود بين الخلافة في عهد الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل(256-279هـ), التي اعترفت بشرعية حكمهم على إقليم ما وراء النهر, فأرسلت إليهم وفداً يحمل التقليد والخلع سالكاً طريق خراسان وصولاً إلى بلاد ما وراء النهر وذلك سنة (261هـ), كما قابل السامانيون أنعام الخلافة بسرور بالغ وأرسلوا الهدايا والأموال إلى الخليفة في بغداد بواسطة طريق خراسان , بعد أن كانوا يحملونها إلى الطاهريين من قبل([[175]](#footnote-175)), كما أرسل الزياريون(316-433هـ)([[176]](#footnote-176)), في جرجان وطبرستان وفداً إلى الخليفة المقتدر بالله بن المعتضد(295-319هـ), تعهد خلاله الزياريون بالطاعة والولاء ودفع الأموال للخلافة العباسية في بغداد مقابل أعتراف الخلافة بحكمهم , حيث سلكت الوفود من وإلى الخلافة طريق خراسان([[177]](#footnote-177)), ولما تولى الغزنويون(351-582هـ)([[178]](#footnote-178)),حكم بلاد الهند, أرسل السلطان محمود الغزنوي([[179]](#footnote-179)), إلى الخليفة العباسي القادر بالله (393-422هـ), وفداً يطلب فيه تقليد أقليم خراسان وما بيده من البلدان , فأجابه الخليفة إلى ذلك ولقبه نظام الدين , حيث تبادلت تلك الوفود ذهاباً واياباً من وإلى بغداد وغزنة سالكة طريق خراسان([[180]](#footnote-180)), وبعد الانتصارات التي حققها محمود الغزنوي في الهند كتب إلى الخليفة القادر بالله(393-422هـ), يخبره بهذا النصر الذي أحرزه على ملك الهند , حيث سلك الوفد الذي يحمل كتاب السلطان محمود الغزنوي إلى الخليفة طريق خراسان([[181]](#footnote-181)) .**

 **وفي عهد الخليفة المسترشد(512-529هـ), كانت الدولة الخوارزمية(490-628هـ)([[182]](#footnote-182)), في بداية نشأتها, حيث كانت تابعة لحكم السلاجقة , بعث الخليفة المسترشد بالله سنة(528هـ) رسالة إلى علاء الدين اتسز بن محمد بن انوشتكين الخوارزمي تؤكد إعترافه بحكمهم إقليم خوارزم ,مما دفع الخوارزميين إلى الثورة ضد السلاجقة , وكانت الوفود بين الخليفة والخوارزميين تسلك في أثناء تبادل الرسائل طريق خراسان الذي يعد من أهم الطرق التي يسهل سلوكها من بغداد إلى إقليم خوارزم وبالعكس([[183]](#footnote-183)), وفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وصل رسول السلطان سنجر سالكاً طريق خراسان , ومعه البردة والقضيب ، فسلمه إلى الخليفة المقتفي لأمر الله بن المستظهر بالله(530-555هـ) ، وكانا مع الراشد لما قتل بظاهر أصفهان([[184]](#footnote-184)) .**

 **وفي سنة (538هـ) بعد أن اخفق السلطان سنجر السلجوقي في القضاء على الخوارزميين أصبح للخوارزميين بعد هذا التاريخ كيان سياسي مستقل , ولم يبق أمامهم سوى الحصول على موافقة وأعتراف الخليفة العباسي , ليكسبوا حكمهم الصفة الشرعية أمام رعاياهم , وتحقيقاً لهذا الهدف بعث خوارزم شاه إلى الخليفة المقتفي لأمر الله(530-555ه), رسالة أكد فيها إخلاصه وولاءه للخلافة العباسية ذاكراً فيها جهاد والده محمد بن انوشتكين , وطلب إلى الخليفة أن يوليه إقليم خوارزم فلم يتردد الخليفة في إجابة طلبه وبعث إليه بالخلع والتشريفات , مما يدل على أعترافه به حاكماً شرعياً على إقليم خوارزم , حيث سلكت الوفود من السلطان في إقليم خوارزم ومن ثم من الخليفة في بغداد طريق خراسان المار بسهل ديالى عبر بعقوبا وريفها([[185]](#footnote-185)) .**

 **وفي أثناء المراسلات بين الخلافة العباسية والدولة الخوارزمية(490-628هـ) وصل الوفد الخوارزمي إلى بغداد سالكاً طريق خراسان , يحمل رسالة أكد فيها علاء الدين إخلاصة وولائه للخلافة العباسية , وطلب حصول موافقة الخلافة على توليتة على إقليم خوارزم([[186]](#footnote-186))، حيث وافق الخليفة على طلبه وإرسل إلى الخوارزميين وفداً , حيث سلك وفد الخلافة الطريق نفسه (طريق خراسان) إلى الوالي الخوارزمي , يحمل منشور التولية والخلع والتشريفات([[187]](#footnote-187)), وعندما تولى الغوريون(543-612هـ)([[188]](#footnote-188)), حكم بلاد الغور (في أفغانستان والهند) , كانت علاقاتهم الدبلوماسية والسياسية على درجة عالية مع الخلافة العباسية , والتي عاصرت اربعة خلفاء من بني العباس هم المقتفي لامر الله (530-555هـ), والمستنجد بالله (555-566هـ), والمستضيء بامر الله(566-575هـ), والناصر لدين الله(575-622هـ), وخلالها تبادلت الوفود والسفارات والرسائل بين الخلافة في بغداد والولاة الغوريين في بلاد الغور وسلكت هذه الوفود والسفارات طريق خراسان , حيث أكد خلالها الغوريون ولائهم للخلافة العباسية, حيث وقف الغوريون إلى جانب الخلافة في صراعها مع الدولة الخوارزمية , وعندما توفي المقتفي لأمر الله سنة (555هـ), أرسل والي غزنة علاء الدين وفداً للتعزية معتذراً عن الحضور وأوعد الخليفة الجديد بأنه سيحضر في وقت آخر بسبب المخاطر التي تحيط بدولتة , حيث قدم الوفد التعازي, وفي الوقت نفسه والبيعة للخليفة الجديد المستنجد بالله(555-566هـ)([[189]](#footnote-189)) .**

 **وفي أثناء إسقاط الخوارزميين للدولة الغورية سنة (612هـ), وجد الخوارزميون رسائل من الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ), التي وصلت إلى الحكام الغوريين بواسطة الوفود التي كانت تصل بين الطرفين عبر طريق خراسان , تحث الغوريين على ترك قتال الخطأ([[190]](#footnote-190)), ومقاتلة الخوارزميين([[191]](#footnote-191)), وكانت ترسل الهدايا والتشريفات والمراسيم والأعلام, وموافقات ومراسيم الخلفاء إلى ولاتهم في المشرق سالكة طريق خراسان في عهد جميع الخلفاء, وعند ظهور المغول وتقدمهم على بغداد سنة (656هـ), أرسل هولاكو وفد من المغول إلى دار الخلافة في بغداد عندما عسكر في خانقين , حيث وصل الوفد إلى دار الخلافة في بغداد سالكاً طريق خراسان ورد الخليفة المستعصم بالله (640-656هـ) على رسالة الوفد بإرسال رسالة فيها تهديد ووعيد لهولاكو, حيث سلك الوفد الطريق نفسه([[192]](#footnote-192)) .**

 **يظهر من ذلك إن لطريق خراسان أهمية لا يمكن تجاهلها في الجانب السياسي حيث كان يمثل حلقة الوصل بين الخلافة والأقاليم الشرقية على مر العصور, مما أعطى هذا الطريق أهمية خاصة من قبل الخلفاء, حيث أصبح كما بينا سابقاً في العصور العباسية الأخيرة يمثل إقليماً مستقلاً يتميز ولاته بمواصفات خاصة من الجانب الأمني بحيث يجب أن يتحلى واليه بمؤهلات عسكرية عالية في إدارة هذا الإقليم([[193]](#footnote-193))، فضلاً عن الامان الذي وفره الحكام والخلفاء في هذا الطريق كان سبباً في أن يكون أكثر الطرق سلوكاً, كما ان وجود محطات الاستراحة زادته اهمية اكثر.**

**خامساً . الأهمية الدينية والعلمية :**

 **لم تقتصر أهمية طريق خراسان على الجانب العسكري والاقتصادي والإداري والسياسي فحسب وإنما كانت له أهمية كبيرة في تنقل العلماء والبعثات التفقيهية ورحلات الحج التي تتخللها نشاطات دينية وعلمية في آن واحد, وسنتطرق الى اهم رحلتين في هذا الجانب سلكت هذا الطريق من بغداد الى اقاصي بلاد الترك , ومن تلك الديار إلى مكة .**

**رحلة ابن فضلان (ت310هـ) :**

 **كانت رحلة ابن فضلان من بغداد إلى بلاد الترك([[194]](#footnote-194)), والروس([[195]](#footnote-195)), والصقالبة، إذ برز عدد من الرحالين في عصره ممن زاروا الاصقاع القريبة من بلاد الترك, والروس والصقالبة, ونالوا شهرة واسعة بفضل أوصاف الرحلات التي خلفوها كرحلة أبي دلف سنة(331هـ)، ورحلة المقدسي سنة(380هـ)، إلا أن ابن فضلان يحتل المكانة الأولى بينهم سواء من الناحية الزمنية أو الأهمية الذاتية ، وذلك بسبب رسالته المشهورة التي تجدد الاهتمام بها في الأعوام الأخيرة بنفس الدرجة التي تمتعت بها لأول مرة منذ مائة وعشرين عاماً , لأنها من أوائل الرحلات العربية التي وصلت إلينا وفيه نجد أثراً طريفاً بالنسبة لعصره ، فهو يقدم لنا صورة حية للظروف السياسية في العالم الإسلامي, والعلاقات بين بلاد الإسلام والبلاد المتاخمة لها في آسيا الوسطى([[196]](#footnote-196)), أو الأصقاع النائية التي كــــانت تمثل أطراف العـــالم المتمدن آنذاك مثل حوض الفولجا([[197]](#footnote-197)) .**

 **وتحفل الرسالة بمادة انسانية قيمة جداً ومتنوعة بصورة فريدة ، وهي تمس عدداً من القبائل التركية البدوية القاطنة آسيا الوسطى ، وعددا من الشعوب التي كانت تلعب آنذاك دوراً أساسياً في تاريخ شرق اوربا كالبلغار([[198]](#footnote-198)), والروس, والخزر([[199]](#footnote-199)), كما لا يمكن إنكار قيمتها الأدبية وأسلوبها القصصي السلس , ولغتها الحية المصورة التي لا تخلو بين آونة وأخرى من بعض الدعابة التي ربما لم تكن مقصودة , كما تصور لنا الكثير من الحياة الاجتماعية كلزواج , والمهر, والملبس والمأكل , والنقود التي يستخدموها , وشراء البيوت , وعلاقاتهم مع بعضهم , وطريقة تعاملهم مع الضيف وغيرها, وبهذا نستطيع القول إن هذه الرحلة هي رحلة جامعة(علمية, وأدبية, ودينية , وإجتماعية , واقتصادية , وحضارية)([[200]](#footnote-200)) .**

 **وقد تم إعداد هذه السفارة كطلب بلغار الفولجا , الذين أرسلوا رسولاً إلى عاصمة الخلافة يرجون العون ضد ضغط الخزر عليهم من الجنوب ، وأن ينفذ إليهم من يفقههم في الدين ويعرفهم بشعائر الإسلام الذي اعتنقوه منذ عهد غير طويل ، وقد أرسلت إليهم سفارة تحت رئاسة سوسن الرسى([[201]](#footnote-201)), في عهد الخليفة المقتدر بالله بن المعتضد(295-319هـ), كان من أفرادها أحمد بن فضلان كفقيه ذي خبرة , هذا وقد غادرت السفارة بغداد في الحادي عشر من صفر عام (309هـ) عبر طريق خراسان , ووصلت إلى بلغار في الثامن عشر من المحرم عام(310هـ), وقد مرت في طريقها بهمدان والري ونيسابور ومرو وبخارى([[202]](#footnote-202))، حيث التقى ابن فضلان بوزير السامانيين والعالم الجغرافي الشهير الجيهاني([[203]](#footnote-203))، ثم ساروا مع نهر جيحونإلى خوارزم عند بحر آرال([[204]](#footnote-204)), وعبروا صحراء أوست أورت, ثم نهر يايق , فوصلوا إلى حوض الفولجا , أما تاريخ وخط سير الرجعة فليس معروفاً لدينا إذ أن خاتمة الرسالة قد امتدت إليها يد الضياع([[205]](#footnote-205))، ويبدو أنها سلكت طريق الذهاب نفسه .**

**رحلة الافطسي (ت515هـ) :**

 **كانت رحلة الافطسي من همدان إلى مكة ، وإن الذي يقرأ ما كتبه الافطسي في أثناء رحلتة إلى الحج سالكاً طريق خراسان من همذان إلى مكة , واصفاً مدنه وحالها وحال أهلها , فهو يقدم لنا صورة حية للظروف السياسية التي مرت على البلاد الإسلامية , والحالة الاجتماعة والمعاشية لتلك المناطق التي مرفيها , وتحفل الرحلة بمادة انسانية قيمة جداً ومتنوعة بصورة فريدة ، وهي تمس عدداً من القبائل العربية البدوية القاطنة على طريق الحج في العراق ونجد والحجاز، كما تصور لنا الكثير من الحياة الاجتماعية كعلاقاتهم مع بعضهم , وطريقة تعاملهم مع الضيف وغيرها , كما لا يمكن إنكار قيمتها الأدبية وأسلوبها القصصي السلس ولغتها الحية المصورة التي لا تخلو من الواقعية([[206]](#footnote-206)) .**

**استمرار تسمية هذا الطريق ( بطريق خراسان) :**

 **كانت بعقوبا على طريق خراسان , وإن وجة التسمية بـ(طريق خراسان) , جعل المنصور الخليفة العباسي(136-158هـ), لمدينته المدورة (مدينة السلام), كماورد في كتب التاريخ والبلدان والجغرفية أربعة أبواب متقابلة هي : باب الشام , باب الكوفة , باب البصرة , باب خراسان , والذي يهمنا من هذه الأبواب هو الباب الشمالي الشرقي الذي سماه المنصور باب (خراسان), اي الطريق المؤدي إلى إقليم خراسان العجم([[207]](#footnote-207)), لأن العرب عندما فتحت الإقليم المذكور في العصر الأول الإسلامي بقى تحت حكمهم وسيطرتهم إلى انتهاء الخلافة العباسية سنة(656هـ/1258م)([[208]](#footnote-208)), فاستمر المسلمون بتسمية الطريق الذي يربط اقاليم الدولة العربية الاسلامية بالمشرق بنفس الاسم بــ(طريق خراسان), وهو الاسم القديم له ابتداءً من العهد الفرثي(115ق.م-227م), واستمر في العهد الساساني(227-637م), ومن ثم في العهد الاسلامي(15-656ه) دون ان يغير اسمة .**

 **وأما مدينة بعقوبا وتوابعها من المدن والقرى في حوض ديالى من النهروان غرباً الى حلوان شرقاً فهي من المدن والقرى العراقية الشهيرة في التاريخ([[209]](#footnote-209))، ولمرور الطريق المتقدم الذكر (طريق خراسان) , بهذه الأراضي والتي اصبحت بعقوبا مركزها في العصر العباسي الاخير, سميت تلك الأراضي بـ ( بأقليم طريق خراسان) , أي الطريق المؤدي إلى خراسان , كما هو الحال في باب الشام أي الطريق المؤدي إلى الشام , وباب البصرة , أي المؤدي إلى البصرة , وباب الكوفة أي الطريق المؤدي إلى الكوفة([[210]](#footnote-210)).**

 **ومما زاد في استمرار تسمية هذا الطريق بخراسان , واكتسابه شهرة أكثر من الطرق الأخرى التي ذكرناها آنفاً للأسباب الاتية :**

1. **ان الملوك والحكام الفرثيين(155ق.م-227م) أتخذوا من هذا الطريق وسيلة لربط عاصمتهم طيسفون بالأقاليم الشرقية من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية ([[211]](#footnote-211)) .**
2. **ان ملوك الفرس الساسانيين(227-637م) ربطوا أقاليمهم الشرقية بمركز حكمهم في(المدائن), بواسطة هذا الطريق , وبنوا لذلك المدن والقلاع على طول هذا الطريق ([[212]](#footnote-212)).**
3. **كانت الفتوحات الإسلامية(15-96هـ) قد سلكت هذا الطريق عند فتح السواد والأقاليم الشرقية في بلاد فارس إلى الهند([[213]](#footnote-213)).**
4. **كانت جميع الجيوش المتوجهة إلى الأقاليم الشرقية , وبكل العصور بعد الفتح الاسلإمي(15-656هـ) تمر عبر هذا الطريق([[214]](#footnote-214)) .**
5. **إن ولاة العرب أتخذوا مدينة مرو الروذ([[215]](#footnote-215)), في خراسان قاعدة ومركز لحكمهم ويرتبطون بمركز الخلافة في دمشق وبغداد عبر طريق خراسان([[216]](#footnote-216)).**
6. **كان البريد الذي يخرج من دار الخلافة ببغداد (132-656هـ) يمر بهذا الطريق حتى في عهد الخلافة في سامراء فيمر عبر الدسكرة , وبعد اجتياز محطاتة المعروفة يدخل بلاد خراسان , ومن ثم الى اقصى الشرق(*[[217]](#footnote-217)*) .**
7. **كان الخليفة هارون الرشيد(170-193هـ), يقيم فصل الصيف في مرو الروذ لإعتدال مناخها , وطيب هوائها , إلى أن توفي في طوس هناك , ولا يزال قبره قائماً مجاوراً لمرقد الإمام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم عليهما السلام ولم يبق له أثر في الوقت الحاضر([[218]](#footnote-218)).**
8. **كان الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (198-218هـ) قد أتخذ من مرو الروذ عاصمة لخلافتة لمدة ست سنين قبل انتقاله إلى بغداد سنة (204هـ) , وبعد أن انتقل مركز الخلافة من مرو الروذ الى بغداد, استمر ولاة العرب على الإقامة هناك إلى انتهاء الخلافة العباسية كما ذكرنا سابقاً ([[219]](#footnote-219)) .**

 **ولذا أولع المؤرخون في ذكر هذا الطريق وتسميتة بطريق خراسان في كتبهم البلدانية والتاريخية ككتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة(ت280هـ)، وكتاب البلدان لليعقوبي(ت292هـ)، والمسالك والممالك للاصطخري(ت346هـ)، والبلدان لابن الفقيه (ت365هـ) وصورة الارض لابن حوقل (ت367هـ)، ونزهة المشتاق لاختراق الآفاق للادريسي (ت560هـ) ومعجم البلدان لياقوت الحموي(ت636هـ), والفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي(ت709هـ) ومراصد الاطلاع لابن عبد الحق (ت739هـ) وغيرهم من المؤرخين والرحالة.**

**طريق السيروان :**

 **وهو أحد الطرق الذي يشرع عادة من بغداد إلى داخل سهل ديالى عند عبور جسر النهروان باتجاه اليمين([[220]](#footnote-220)), وإن البلدانيين الذين ذكروا هذا الطريق , يذكرون المسافة على هذا الطريق بين النهروان , والسيروان, بأنها ست مراحل([[221]](#footnote-221)), لإننا إذا أخذناها بالفراسخ وهي تعادل ثمانية وأربعين فرسخاً, وهذا يعادل مائة واربعة واربعين ميلاً , وهي المسافة بين النهروان والسيروان عبر البندنيجيين , لأن السيروان تقع بقبالة البندنيجيين من جهة الجبل كما يقول الإدريسي(ت650هـ):" بأن المسافة بين حلوان والسيروان مرحلتان"([[222]](#footnote-222)), وتعادل ثمان وأربعين ميلاً ([[223]](#footnote-223)), وبهذا يكون مسار هذا الطريق من بغداد الى النهروان , ثم إلى جللتا , ثم إلى دير بارما , ثم إلى مهروذ ثم إلى براز الروز , ثم إلى البندنيجيين , ثم إلى السيروان , ست مراحل ونصف وهو مايعادل مائة وستة وخمسين ميلاً , ويؤيد ذلك سلوك القوات العربية الإسلامية المحررة هذا الطريق بعد تحرير جلولاء , وعودتها لتحرير المناطق التي بقيت خلفها من السواد بقيادة هاشم ابن عتبة بن أبي وقاص([[224]](#footnote-224)), وبهذا تظهر أهمية هذا الطريق كونه حلقة الوصل بين المناطق في سهل ديالى, ومن ثم ربط بغداد وحوض ديالى بالطرق إلى الكور الجبلية , وواسط ,والاحواز, وفارس([[225]](#footnote-225)), وهو بهذا الوصف لا يقل أهمية عن طريق خراسان في الجانب العسكري والتجاري الاقتصادي على الرغم من قلة ذكره على لسان البلدانيين والجغرافيين العرب ، ينظر (ملحق5) .**

**طريق السيروان على لسان البلدانيين العرب :**

**اليعقوبي (ت292هـ) :**

 **ذكر اليعقوبي طريق السيروان مبيناً المدن التي يمر فيها, ذاكراً أحوالها ومسالكها حيث يقول:" من أراد أن ينفذ من بغداد مشرقاً ، نفذ من جانبها الشرقـي من دجلة ثم أخذ مشرقاً إلى موضع يقال له ثلاثة أبواب وهو آخر بغداد مما يلي المشرق ثم أستقام به المسير إلى جسر النهروان، فإذا عبر جسر النهروان تشعبت به طرق الجبل ، فإن أراد أن يأخذ على كور ماسبذان ومهرجانقذق, والصيمرة، أخذ ذات اليمين عند عبوره جسر النهروان ، فسار ست مراحل إلى مدينة ماسبذان ما يعادل مائة وأربع وأربعين ميلاً، وهي مدينة يقال لها(السيروان)، جليلة القدر عظيمة واسعة بين جبال وشعاب ، وهي أشبه المدن بمكة ، وفيها عيون ماء منفجرة تجري في وسط المدينة إلى أنهار عظام ، تسقي المزارع والقرى والضياع والبساتين على مسافة ثلاثة أيام، وهذه العيون حارة في الشتاء ، باردة في الصيف ، وأهل هذه المدينة أخلاط من العرب والعجم, ومن مدينة السيروان إلى مدينة الصميرة , وهي مدينة كورة بمهرجانقذق مرحلتان"([[226]](#footnote-226)), وبهذا تكون مسافة طريق السيروان من بغداد الى السيروان ست مراحل ونصف, وهو مايعادل مائة وستة وخمسين ميلاً , ثم من السيروان الى الصميرة مرحلتان , وهو مايعادل ثمانية واربعين ميلاً, وبهذا تكون المسافة من بغداد الى الصيمرة مائتين واربعة أميال .**

**المقدسي (ت380هـ) :**

 **ذكر المقدسي المسافة على هذا الطريق من بغداد إلى الجبل , حيث يقول:" ومن بغداد إلى الصيمرة أو السيروان ست مراحل ، ولم أسلكها والله اعلم"([[227]](#footnote-227))، ويبدو أن المقدسي أخطأ في تقدير المسافة على هذا الطريق من بغداد إلى الجبل ، لأنَّ من بغداد إلى النهروان اربعة فراسخ ، ومن النهروان الى السيروان ست مراحل ، ومن السيروان إلى الصميرة مرحلتان, أي ما يعادل ثمان مراحل واربعة فراسخ , وهي في الأميال تعادل مائتين واربعة أميال .**

**الإدريسي (ت560 هـ) :**

 **ذكر الإدريسي طريق العودة من كور الجبال إلى بغداد عبر سهل ديالى , مبيناً أحوال المدن التي يمر بها ومراحلها , قائلاً :" ومن حلوان إلى السيروان مرحلتان كبيرتان , ومن السيروان إلى الصيمرة مرحلتان , ومن السيروان إلى اللور مرحلتان وتؤخذ في مرحلة كبيرة وهي في سفح الجبل , ومنها إلى مدينة بغداد تسع مراحل والسيروان والصيمرة مدينتان صغيرتان غير أن الغالب على بنائهما الجص والحجر يشبه بناء الموصل, وفيهما فواكه كثيرة كالتمر, والجوز, وجميع ثمار الصرود (الجروم), وبهما مياه كثيرة تجري في أسواقهما وأكثر ديارهما , وهما في نهاية النزه وحسن البقع"([[228]](#footnote-228)) .**

**طريق ضفاف نهر تامرا (ديالى) :**

 **إنَّ الذي يريد بعقوبا ثم إلى كور الجبال يمكنه أن يسلك عدة طرق , حيث يقول اليعقوبي (ت292هـ):" فإذا عبر جسر النهروان تشعبت به طرق الجبل ومن أراد من بغداد إلى حلوان أخذ من جسر النهروان ذات اليسار"([[229]](#footnote-229)), وأورد الإدريسي(ت650هـ) ذكراً لطريق آخر من بغداد إلى بعقوبا قائلاً:" ومن النهروان إلى بعقوبا على النهر وبينهما أربعة وعشرون ميلاً"([[230]](#footnote-230)), وهو أحد الطرق الذي يشرع عادة من بغداد إلى داخل سهل ديالى عند عبور جسر النهروان مباشرتاً باتجاة اليسار, وبدرجة أكبر عند سلوك طريق خراسان القديم , بمحاذاة ضفاف نهر ديالى , ويبدو لنا إن هذا الطريق يفترق عن طريق خراسان في منطقة النهروان , سالكاً ضفة نهر ديالى مارا ببهرز وصولاً إلى بعقوبا , ومن ثم إلى كور الجبال عبر مسالك طريق خراسان القديمة .**

**طريق الموصل الغربي :**

 **وهو أحد الطرق الذي يشرع عادة من بغداد إلى داخل سهل ديالى قبل عبور جسر النهروان باتجاة اليسار, ويبدو لنا إن هذا الطريق يفترق عن طريق خراسان من أول نقطة إنطلاقه من بغداد, ويتفرع بزاوية حادة قرب آثار النهروان المدينة القديمة, حيث يمر الغربي منهما بالاعظمية([[231]](#footnote-231)), ثم إلى مرقد سيد محسن([[232]](#footnote-232)), ثم يمر بقرية الخالص, ثم يعبر الخالص إلى بليدة دلي عباس([[233]](#footnote-233)), والعظيم([[234]](#footnote-234)), وبعـد أن يمر بالغرفة([[235]](#footnote-235)), ومن فيها مـن البدو يميل إلـى اليسار فيمتد في الجبل([[236]](#footnote-236)), في ثنايا وعرة , ومن ثم يشرف على سهول قرة تبة([[237]](#footnote-237)), وكانت زنكباد القفة التالية التي يمر بها الطريق إلى موقع كفري القديم([[238]](#footnote-238)), ثم إلى طوزخرماتو([[239]](#footnote-239)), وطاووق([[240]](#footnote-240)), وأخيراً إلى كركوك , ومن شمال كركوك كان الطريق يخترق سلسلة منخفضة من الجبال ماراً بمجموعة آبار الزيت الخام, ومخترقاً سهلاً واسعاً إلى الزاب الصغير في التون كوبري , وكان الطريق يمر من أراضي القمح المتحدرة الجميلة التي يمر بها اليوم إلى الزاب الكبير فقوش تبة([[241]](#footnote-241)), وقلعة اربيل القديمة , وكان هذا النهر يعبر من معبرين, ومن ثم تأتي الموصل بعد مرحلة أخرى , وعلى هذا القسم من الطريق عدة قرى مسيحية ودير قديم , وكانت الموصل الباب الطبيعي للعراق الشمالي, وكان يمكن الوصول إليها من الشمال ومن الغرب بطريقين رئيسيين هما (طريق ماردين , وطريق ديار بكر) , لكن كان هذا الطريق (الخالص) أكثر أمناً للمسافرين من الأخطار([[242]](#footnote-242))، ينظر (ملحق 5) .**

### **طريق الموصل الشرقي :**

 **وهو أحد الطرق الذي يشرع عادة من بغداد إلى داخل سهل ديالى قبل عبور جسر النهروان باتجاة اليسار , ويبدو لنا إنَّ هذا الطريق يفترق عن طريق خراسان من أول نقطة إنطلاقة من بغداد , يتفرع بزاوية حادة قرب النهروان من بداية الطريق الغربي الذي ذكرناه أعلاه , حيث يمر الشرقي منهما في خان سماه الترك أخيراً( أورطة – خان), وهو قرب آثار النهروان المدينة القديمة ثم يصل إلى معبر ديالى في بوهرز أحدى قرى بعقوبا , ومن بعد ذلك يحاذي بساتين قرى بعقوبا وقلعة شهربان , ويمر بين تلول منخفضة فيخترقها إلى خانقين , ومن هناك إلى كركوك ثم أربل ثم الموصل , وقد كان هذا طريق العباسيين القديم إلى خراسان , ومسافة هذا الطريق من النهروان إلى بعقوبا على النهر وبينهما أربعة وعشرون ميلاً ([[243]](#footnote-243)) .**

 **ويظهر من خلال دراسة الطرق التي تمر ببعقوبا وقراها ان بعقوبا وريفها من المدن والقرى كانت تلعب دوراً كبيراً في العصور الاسلامية ، ولهذا نجد ان قراها اصبحت مدناً غناء وتطورت بعقوبا بشكل تدريجي واصبحت مركزاً للاقليم في العصور العباسية الاخيرة , وظلت محتفظة بمركزها الى وقنا الحاضر ، ينظر (ملحق 5) .**

**طرق سهل ديالى على لسان الرحالة والسياح الأجانب :**

 **ذكر الرحالة والسياح الأجانب عدة طرق تمر عبر سهل ديالى , ومنها بعقوبا وريفها من المدن والقرى , وأغلب هذه الطرق قديمة سلكت منذ العهد الفرثي (155ق.م-227م) والساساني(227-637م)، ومن التحرير الإسلامي إلى نهاية العهد العباسي (15-656هـ), وظلت سالكة حتى وقتنا الحاضر, إلا أن البلدانيين العرب خلال العصور الإسلامية لم يذكروها, وجل اهتمامهم وذكرهم كان لطريق خراسان , علماً إن هذه الطرق جميعها تقريباً تسلك الطريق القديم أو جزء من محطاته , ولهذا قد يكون تجاهل البلدانيين العرب القدماء لها لأنها سكك , لا تسمو إلى مستوى الطريق الرئيسي وهو طريق خراسان , أو قد تكون غير واضحة المعالم وغير سهلة المرور, مما أدى إلى تجاهلها , كما يقول المقدسي(ت380هـ) عندما يذكر طريق السيروان والمسافة على هذا الطريق من بغداد إلى الجبل حيث يقول:" ومن بغداد إلى الصيمرة أوالسيروان ست مراحل ولم أسلكها والله أعلم"([[244]](#footnote-244)), ولهذا سنتطرق لهذه الرحلات بشكل مختصر لكشف الستار عن هذه الطرق والتي لا تقل أهمية عن الطرق الأخرى التي ذكرها البلدانيون العرب القدماء , وإن كانت في كثير منها إشارة إلى الطرق القديمة كما نوهنا .**

**بيترو ديللافالي (1617م) :**

 **يقول ادمز:" زار بيترو ديللافالي العراق سنة (1617م), وهو أكثر الزائرين الأوائل إدراكاً وترك وثيقة تبين إنه سار إلى الشمال الشرقي قاطعاً سهل ديالى على امتداد طريق خراسان القديم متجهاً إلى إيران , وعبر نهر ديالى عند قرية بوهرز ومنها إلى بعقوبا , وشهرابان , ثم خانقين وبعدها إلى إيران , ويبدو إنه أول من تعرف على نهر جنديس , وهو نهر ديالى وإن ذهب البعض إلى أن المقصود به نهر مندلي"([[245]](#footnote-245))، وهذا هو طريق خراسان القديم بعينه .**

**رحلة نيبور (1766م) :**

 **يقول نيبور:" إنَّ السفر إلى الموصل عن طريق كركوك عبر أربل أمين جداً ، وإنَّ المرء لا يحتاج إلى انتظار سفر قافلة كبيرة ليرفقها ، والمسافر غير المضطر بعجالة يحبذ سلوك هذا الطريق وإن كانت طويلة ، لأن عدد من المدن تقع عليه وهي جديرة بالزيارة ، وكذلك فإنها مفضلة على طريق بغداد حلب التي لا تقع عليه سوى قريتين أو ثلاث ، لذا قررت الســفر عبر هذا الطريق"([[246]](#footnote-246))، ويذكر مسار الرحلة قائـلاً:" سافرنا في الطريق المستقيم من بغداد عبر الخالص إلى طوزخورماتو , ثم إلى طاووق هذا كان في اليوم التاسع للرحلة , وفي اليوم العاشر واصلنا السفر من طاووق الى كركوك فبلغناها بعد أن قطعنا خمسة أميال , ومن كركوك إلى الطون كوبري([[247]](#footnote-247)), ثم إلى كوي سنجق([[248]](#footnote-248)), ومن ثم إلى قوش تبة , وفي اليوم الرابع عشر قطعنا مسيرة ثلاثة أميال ونصف حتى بلغنا اربيل, ثم إلى الزاب الكبير، ثم وصلنا إلى كرامليس([[249]](#footnote-249)), ثم إلى الموصل"([[250]](#footnote-250))، وهذا هو طريق الموصل القديم الذي يمر عبر الخالص من القرى المجاورة لبعقوبا.**

**رحلة بكنجهام (1816م) :**

 **يقول بكنجهام:" غادرنا الموصل إلى كركوك ثم طاووق ، ثم سرنا نحو الجنوب بعد أن قطعنا زهاء عشرين ميلاً إلى مدينة طوزخرماتو , ثم إلى خان البيات (ناحية سليمان بيك الحالية), ثم أتجه طريقنا نحو الشرق حتى بلغنا كفري , ثم إلى قرة تبة وبعدها إلى دلي عباس , وبعدها إلى هبهب , ومنها إلى بغداد"([[251]](#footnote-251)), وإن هذا وصفاً لطريق الموصل عبر سهل ديالى ومنها بعقوبا وريفها من القرى والمدن , إذ يمر هذا الطريق في الخالص وهو طريق الخالص بعينة التي أسدلت عنة الستار المصادر الاسلامية القديمة .**

**رحلة كلوريوس ريج (1820م) :**

 **بعد مغادرة كلوريوس جيمس ريج بغداد , وكان مقيماً بريطانياً (لشركة الهند الشرقية) , وصل إلى اورطة خان (خان بني سعد حالياً), وبعدها عبرنا قناة النهروان ومنها إلى مدينة بعقوبا وبتنا في خان السيد (خان الوالوة حالياً), في الجهة الغربية المقابلة لقرية بعقوبا القديمة , وبعدها اجتزنا نهر ديالى بعبارة قرية الهويدر إلى شهرابان , ثم شاهدنا الدسكرة , وواصلنا السير في طريق خراسان القديم حتى وصلنا جلولاء ثم خانقين ثم إلى قصر شيرين([[252]](#footnote-252)), ويضيف في موضع آخر أنه سلك طريق آخر عند عودته قائلاً :" في طريق العودة إلى بغداد عبرنا نهر ديالى ثم سرنا باتجاة غربي نهر الخالص (الصدور حالياً), وبعدها إلى دلي عباس , ومن ثم إلى قرية سراجق([[253]](#footnote-253)), ثم إلى خان مصبح([[254]](#footnote-254)), وبعدها شاهدنا النهروان الرائع يمر بأتجاه شمال غربي, وكانت خرنابات تبعد نحو الميل عن شــــــــرقنا, وبعـــدها بلغنا مرقد السيد محسن , وبعـــــــدها إلى الحويش([[255]](#footnote-255)), ثم بغداد"([[256]](#footnote-256)) .**

**رحلة فريزر (1834م) :**

 **يقول فريزر:" بعد رجوعنا من السليمانية مررنا بكفري , ووصلنا تلال حمرين, فبان في الآفق البعيد خان دلي عباس , والنخيل المحيط بعدة قرى , فلوينا عنان خيولنا نحو القرية المتشاملة وعلى بعد فرسخ من القرية , مررنا بمحطة دلي عباس مع الجسر الممدود على الخالص فيها ومررنا بعدة قرى تستقي ماؤها من الخالص ويتكون سكانها من العرب , ثم إلى هبهب , ومنها الى بغداد "([[257]](#footnote-257)) .**

**لونكريك :**

 **يقول المؤرخ لونكريك في كتابة أربعة قرون من تاريخ العراق:" قليلاً ما كان المسافرون يطرقون دجلة فيما فوق بغداد , فمن قبتي الكاظم , وأبي حنيفة , إلى حمام العليل في الموصل لم يكن المسافر ليمر ببلدان كثيرة سوى السميكة الواقعة على نهر دجيل([[258]](#footnote-258)), وسامراء , وتكريت, وكان طريق الموصل المستطرق بكثرة والذي يتبدل في تخطيطة ووقفاتة , يمر بالخالص , ثم جبل حمرين , وفي ضواحي بغداد الشمالية كان يتفرع إلى طريقين بزاوية حادة , يمر الشرقي منها في خان سماه الترك أخيراً (اورطة خان) وهو خان بني سعد اليوم , ثم يصل إلى معبر ديالى من بوهرز ومن بعد ذلك يحاذي بساتين , وقرى بعقوبا , وقلعة شهربان , ويمر بين تلول منخفضة فيخترقها إلى خانقين ومن هناك الى كردستان , وقد كان هذا الطريق العباسي القديم إلى خراسان , وكانت شرق بعقوبا قرية على نهر الروز هي محطة نصف الطريق الى مندلكن(مندلي الحالية), حيث يتخلى العرب"([[259]](#footnote-259))، ويبدو أنَّ هذا الطريق يتفرع إلى فرعين ، ويقصد بهما طريق خراسان القديم نحو الدسكرة ، والآخر نحو مهروذ ، ثم البندنيحين وهو طريق السيروان نفسه , وكان طريق الموصل الثاني الغربي يمر بقريتي العظيم والخالص , ثم يعبر سهول قرة تبة إلى كفري ثم طوزخرماتو وطاووق , وإخيراً الى كركوك , وإلى اربيل فالموصل([[260]](#footnote-260)) .**

 **يظهر من أقوال الرحالة الأجانب إنَّ لطرق بعقوبا أهمية كبيرة بشكل خاص وحوض ديالى بشكل عام في مختلف العصور ، إذ يذكر هؤلاء الرحالة هذه الطرق التي سلكوها وهي تمثل الطرق القديمة في العصور الإسلامية , مما يعطي أهمية كبيرة لهذه الطرق ، والتي جعلها تحتفظ بأسمائها القديمة ومسالكها دون تغيير كبير وهذا يعني أنَّ بعقوبا وريفها حظيت في مختلف العصور باهتمام الخلفاء والسلاطين والأمراء , لما لها من أهمية في موقعها الجغرافي والعسكري والادري الذي ظلت تحظى به حتى الوقت الحاضر .**

1. **(1)- الفرثيين : (البارثيين) , وهم حكام الفرس (155ق.م-227م) قبل الساسانييين حتى القرن الثاني بعد الميلاد , وان إقليم خراسان هو الوطن الأم للفرثيين , الذين فرضوا سيطرتهم على العراق وفارس , كانت عاصمتهم فارثيا في بلاد الجبل ثم بعدها طيسفون جنوبي بغداد بثلاث فراسخ , على ضفت مدينة سلوقية . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج4 , ص55 ؛ المسيري : عبد الوهاب , موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشروق ، (القاهرة – 1999م) , ج10, ص150 ؛ مجموعة مؤلفين : مجلة البحوث الإسلامية ، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ج1, ص273.** [↑](#footnote-ref-1)
2. **(2)- طيسفون : طسفونج : هي مدينة كسرى التي فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ ، وأصلها طوسفون فعربت على طيسفون وطيسفونج ، والعامة لا يأتون إلا طسفونج بغير ياء ، وقد نسب إليها قوم ، وزعم أنها إحدى مدائن الأكاسرة . ياقوت الحموي: معجم البلدان , ج4 , ص55.**  [↑](#footnote-ref-2)
3. **(3)- طريق الحرير : لأن الملوك الساسانيين كانوا يسلكونه , للاتصال بحدود مملكتهم الشرقية , وان جميع الحملات العسكرية الى الشرق كانت تمر عبره , وان القوافل التجارية كانت تسلكه , وخاصة تجارة الحرير في العهد الفرثي (126ق.م-227م) , وفي العهد الاسلامي استمر هذا الطريق بنفس الأهمية . ابراهيم شريف : العراق , (القاهرة – 1973م) ، ج2 , ص239-242؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1, ص32.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **(4)- الدارمي , أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني (ت280هـ) , نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد , تحيقق : رشيد بن حسن الألمعي , الطبعة : الطبعة : الأولى, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, (بلام - 1998م) , ج1, ص530 ؛ اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص20 .** [↑](#footnote-ref-4)
5. **(1)- نيسابور : بلد واسع كثير الكور، فمن كوره : الطبسين ، وقوهستان ، ونسا , افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز ، في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، في سنة ثلاثين ، وهي من أعمال خراسان . اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص95 ؛ المنجم : آكام المرجان , ج1 , ص72.** [↑](#footnote-ref-5)
6. **(2)- بلخ : هي مدينة خراسان العظمن لها كور ومدائن ، فتحها عبد الرحمن بن سمرة أيام معاوية بن ابي سفيان ، وكان فيها ملك خراسان ، ويقال: انها في وسط خراسان . اليعقوبي : البلدان ، ج1 ، ص116 .**  [↑](#footnote-ref-6)
7. **(3)- هراة : وهي مدينة في الإقليم الخامس , وهي من أكبر بلاد خراسان , وهي عامرة ، افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (23-35هـ) . المنجم : آكام المرجان , ج1 , ص77.**  [↑](#footnote-ref-7)
8. **(4)- مرو : وهي أجل كور خراسان ، افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان رضي الله عنه في سنة إحدى وثلاثين ، ولها من الكور : كورة زرق ، وأرم كيلبق ، وسوسقان ، وجرارة . اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص98 .** [↑](#footnote-ref-8)
9. **(5)- الطالقان : مدينة بخراسان بين مرو الروذ وبلخ قريبة من بلاد الديلم بين جبلين عظيمين . اليعقوبي : البلدان ، ج1 ، ص115 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج4 ، ص6 .**  [↑](#footnote-ref-9)
10. **(6)- أبيورد : مدينة بخراسان بين سرخس ونسا . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج1 , ص86 .**  [↑](#footnote-ref-10)
11. **(7)- سرخس : وهي في الإقليم الخامس , مدينة بين نيسابور ومرو ، وهى فى أرض سهلة ، افتتحها عبد الله بن حاتم السلمي ، في خلافة عثمان رضي الله عنه, وهي من كور خراسان . الاصطخري : المسالك والممالك , ج1 , ص154 ؛ المنجم : آكام المرجان , ج1 , ص76.** [↑](#footnote-ref-11)
12. **(8)- معجم البلدان , ج2 , ص350 ؛ نهر جيحون : يمر من حدود وخان ، ثم على الحد الواقع بين بلاد بلور وبين حدود شكنان وخان ، حتى حدود ختلان وطخارستان وبلخ والصغانيان وخراسان وما وراء النهر حتى حدود خوارزم ، وعندها يصب في بحر خوارزم , ويقع في الاقليم الخامس الجزء الثامن ضمن تقسيمات الادريسي (ت560هـ) للعالم . مجهول : حدود العالم , ج1 , ص55 ؛ الادريسي : نزهة المشتاق , ج2, ص837.** [↑](#footnote-ref-12)
13. **(9)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج5 , ص64 ؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص443.** [↑](#footnote-ref-13)
14. **(10) – احسن التقاسيم, ج1,ص115.** [↑](#footnote-ref-14)
15. **(11)- اصبهذ : وهي الرياسة على الجند عند الفرس , وهي استبدال لمنصب باذوسبان. الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص99,مسكوية:تجارب الامم ,ج1,ص194.**  [↑](#footnote-ref-15)
16. **(12)- مرازبة : جمع مرزبان ، وهو الرئيس من الفرس وقد يكون الأمير ممن كانت له مكانة مهمة وكان رفيع . الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج1 ، ص32 .**  [↑](#footnote-ref-16)
17. **(1)- مرو الشاهجان : وهي مرو مدينة خراسان , وسميت مرو الشاهجان لأنها كانت للملك ، ومعنى هذه الكلمة أنها روح الملك , لأن الشاه : الملك، والجان : الروح، فقيل : مزح الروح . ابن الفقيه , البلدان , ج1, ص611.** [↑](#footnote-ref-17)
18. **(2)- طخارستان : وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، وهي من نواحي خراسان ، وهي طخارستان العليا والسفلى ، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وأما السفلى فهي أيضا غربي نهر جيحون . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج4 , ص23.**  [↑](#footnote-ref-18)
19. **(3)- بوشنج : هي إحدى مدن هراة بينهما مرحلة ، وهي من بلاد خراسان ، افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه . اليعقوبي : البلدان ، ج1 ، ص100 .**  [↑](#footnote-ref-19)
20. **(4)- باذغيس : من إقليم خراسان من نواحي هراة ، قصبتها كوفا . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، ص489 .** [↑](#footnote-ref-20)
21. **(5)- سجستان : هي ناحية كبيرة وولاية واسعة ، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج ، وبينها وبين هراة ثمانون فرسخاً ، وهي جنوبي هراة . الاصطخري: المسالك والممالك , ج1 , ص238 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج3 ، ص190 .**  [↑](#footnote-ref-21)
22. **(6)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج1 ، ص18 ؛ وما وراء النهر : وهي البلاد التي تقع وراء نهر جيحون ، والتي نسميها اليوم (تركستان)، والتي تمتد من هضبة منغوليا وشمال الصين شرقاً الى بحر الخزر (بحر قزوين) غرباً ، ومن السهول السيبرية شمالاً الى شبه القارة الهندية وفارس جنوباً . الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج1 ، ص15 ؛ الصلابي: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، الطبعة : الأولى ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، (مصر - 2001م) , ج1, ص25.**  [↑](#footnote-ref-22)
23. **(7)- اصبهان : وهى كورة على حدتها , تلي فارس من جهة الشمال . ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص242.** [↑](#footnote-ref-23)
24. **(1)- المسالك والممالك , ج1 , ص18-19.** [↑](#footnote-ref-24)
25. **(2)- السكة: هي الطريق المسكوكة التي تمر فيها القوافل من بلد إلى آخر ، فإذا قيل في الكتب : من بلد كذا إلى بلد كذا كذا سكة، فإنما يعنون الطريق ، مثال ذلك أن يقال : من بغداد إلى الموصل خمس سكك ، يعنون أن القاصد من بغداد إلى الموصل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق، وحكي عن بعضهم أن قولهم سكك البريد ، يريدون منازل البريد في كل يوم، والأول أظهر وأصح ، والله أعلم . ياقوت الحموي : معجم البلدان, ج1 , ص38.** [↑](#footnote-ref-25)
26. **(3)- المسالك والممالك , ج1 , ص41.** [↑](#footnote-ref-26)
27. **(4)- سيروان : بلد بالجبل ، وقيل : السيروان كورة بالجبل ، وهي كورة ماسبذان ، وقيل : بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان ، وافتتحت ماسبذان واهم مدنها السيروان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص72 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان, ج3, ص496 .** [↑](#footnote-ref-27)
28. **(5)- الصيمرة : وهي مدينة كورة مهرجانقذق وقصبتها , ومدينة الصيمرة في مرج أفيح ، وافتتحت ماسبذان والصيمرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص244 ؛ اليعقوبي : البلدان ، ج1 , ص72 ؛ الاصطخري : المسالك والممالك , ج1, ص200.** [↑](#footnote-ref-28)
29. **(6)- الزرقاء : قرية في طريق الري . المقدسي , أحسن التقاسيم , ج1, ص26.** [↑](#footnote-ref-29)
30. **(7)- المسالك والممالك , ج1 , ص226.**  [↑](#footnote-ref-30)
31. **(1)- البلدان , ج1 , ص71.** [↑](#footnote-ref-31)
32. **(2)- الكرج : ومن نهاوند إلى مدينة الكرج مرحلتان ، والكرج منازل عيسى بن إدريس بن معقل بن شيخ بن عمير العجلي أبي دلف , ولم تكن في أيام الأعاجم مدينة مشهورة وإنما كانت في عداد القرى العظام من رستاق يسمى (قائقا) من كورة أصبهان . اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص83؛ مجهول : حدود العالم ، ج1, ص151.** [↑](#footnote-ref-32)
33. **(3)- البلدان , ج1 , ص75.** [↑](#footnote-ref-33)
34. **(4)- صورة الارض , ج1 , ص234.** [↑](#footnote-ref-34)
35. **(1)- أحسن التقاسيم , ج1 , ص135.** [↑](#footnote-ref-35)
36. **(2)- نزهة المشتاق , ج2 , ص669.** [↑](#footnote-ref-36)
37. **(3)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص41 ؛ الاصطخري : المسالك والممالك , ج1 , ص195.** [↑](#footnote-ref-37)
38. **(1)- خان بني سعد : وهو تسمية الترك اورتة خان , ويسميه العامة خان النص , لأنه منتصف الطريق بين بغداد وبعقوبا تقريباً , وهي من بغداد على خمسة عشر ميلاً , ولا يزال جدرانه وأواوينه باقية إلى اليوم , وكان هذا الخان من المحطات المهمة على طريق خراسان , لمن يخرج من بغداد من الباب الوسطاني سالكاً طريق بعقوبا القديم , وقد بنى هذا الخان الوالي العثماني عمرباشا في ولايته الثالثة على بغداد سنة (1100هـ) , بعد ان كان الطريق بين بغداد وبوهرز صحراء واسعة , فبنى خاناً محكماً قوياً قائماً , وانقذ الناس من قطاع الطرق . العزاوي عباس , العـراق بين احتلالين , ج5 , ص126 ؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص61.** [↑](#footnote-ref-38)
39. **(2)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص18 ؛ ابن فضلان : رحلة ابن فضلان , ج1 , ص35 ؛ ابن حوقل : صورة الأرض, ج1, ص234 ؛ المقدسي: أحسن التقاسيم , ج1 , ص135 ؛ الادريسي : نزهة المشتاق , ج2 , ص669 ؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع , ج2, ص950.** [↑](#footnote-ref-39)
40. **(3)- ابن رستة: أبو علي أحمد بن عمر (ت290هـ) , الاعلاق النفيسة , تحقيق : دي غوية , مطبعة بريل ,(ليدن- 1891م) , ج1 , ص90.**  [↑](#footnote-ref-40)
41. **(4)- البلدان , ج1, ص71.** [↑](#footnote-ref-41)
42. **(1)- المسالك والممالك , ج1 , ص86.** [↑](#footnote-ref-42)
43. **(2)- صورة الأرض , ج1 , ص244.** [↑](#footnote-ref-43)
44. **(3)- أحسن التقاسيم , ج1 , ص121.** [↑](#footnote-ref-44)
45. **(4)- القزويني : آثار البلاد , ج1 , ص472 ؛ لسترنـج , كـي : بلـدان الخلافة الشرقية , ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد , الطبعة : الاولى, مطبعة الرابطة, (بغداد-1954م), ص85.** [↑](#footnote-ref-45)
46. **(5)- معجم البلدان , ج5 , ص325.**  [↑](#footnote-ref-46)
47. **(6)- بجكم : هو بجكم الخادم أحد القادة الأتراك , الذي ولاه الخليفة الراضي(322-329هـ) , إمرة الأمراء بعد ابن رائق , وقلده إمارة بغداد وخراسان سنة ست وعشرين وثلاث مائة . ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ),تاريخ دمشق , تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , (بلام-1995م) , ج71, ص368 ؛ ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت681هـ), وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق : إحسان عباس, دار صادر, (بيروت – 1900م) , ج2 , ص149 ؛ الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت764هـ) , فوات الوفيات , تحقيق : إحسان عباس , الطبعة : الأولى , دار صادر, (بيروت - 1974م) , ج2, ص60 .** [↑](#footnote-ref-47)
48. **(7)- ابن رائق : محمد بن رائق، أبو بكر : أمير ، من الدهاة الشجعان ، له شعر وأدب ، كان أبوه من مماليك المعتضد العباسي، وولي محمد شرطة بغداد للمقتدر(295-319هـ) , سنة (317هـ) ثم إمارة واسط والبصرة ، وولاه الراضي(322-329هـ) , إمرة الأمراء والخراج ببغداد سنة (324هـ) وأمر أن يخطب له على المنابر ، ثم قلده طريق الفرات وديار مضر التي هي حران والرها وما جاورهما وجند قنسرين والعواصم سنة (326هـ) قتله ناصر الدولة سنة (330هـ) . ابن العديم : زبدة الحلب في تاريخ حلب , وضع حواشيه : خليل المنصور, الطبعة : الأولى , دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1996م) , ج1 , ص102 ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات , ج3 , ص69 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج1, ص164 ؛ الزركلي : الأعلام , ج6 , ص123 .** [↑](#footnote-ref-48)
49. **(1)- معجم البلدان , ج5 , ص325 .** [↑](#footnote-ref-49)
50. **(2)- الحسن بن حمدان : هو أحد الأمراء الحمدانيين في الموصل استولى على بغـداد سنة (331هـ) في عهد المتقي بالله (329-333هـ) , فخلع عليه وعقد له لواء ، ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الأمراء . الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج11 , ص333 , ج5 , ص326 ؛ الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت335هـ) , أخبار الراضي بالله والمتقي لله تاريخ الدولـة العباسية ، من كتاب الأوراق , تحقيق : ج هيورث دن , مطبعة الصاوي , (مصر -1935م) , ج1 , ص335 ؛ ابن العمراني : محمد بن علي بن محمد (ت580هـ) , الإنباء في تاريخ الخلفاء , تحقيق : قاسم السامرائي , الطبعة : الأولى ، دار الآفاق العربية ، (القاهرة -2001م) , ج1 , ص170 .** [↑](#footnote-ref-50)
51. **(3)- السهلية : هي كسكر بلد بالعراق , وهي من كورة استان شاذ سابور وتمثل أربعة طساسيج طسوج الزندورد ، طسوج الثرثور ، طسوج الأستان، طسوج الجوازر سقى دجلة والفرات . ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص7 , 12 ؛ ابن الفقيه : البلدان , ج1 , ص383 ؛ البكري: معجم ما استعجم , ج4 , ص128 .** [↑](#footnote-ref-51)
52. **(4)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج5 , ص326 .** [↑](#footnote-ref-52)
53. **(5)- دير قنى : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، ويعرف بدير مرماري السليخ ، قال الشابشتي : هو على ستة عشر فرسخا من بغداد منحدرا بين النعمانية ، وهو في الجانب الشرقي معدود في أعمال النهروان ، وبينه وبين دجلة ميل ، وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية وقد خربت ، ويقال له دير الأسكون أيضاً ، وبالقرب منه دير العاقول . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 , ص528 ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج2 , ص571 .** [↑](#footnote-ref-53)
54. **(6)- نهر ماري : بكسر الراء ، وسكون الياء : بين بغداد والنعمانية على دجلة مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها همينيا ، وفمه عند النيل من أعمال بابل . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج5 , ص323 ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج3 , ص405 .** [↑](#footnote-ref-54)
55. **(7)- معجم البلدان , ج1 , ص496 .** [↑](#footnote-ref-55)
56. **(1)- معجم البلدان ، ج1 , ص496.** [↑](#footnote-ref-56)
57. **(2)- المصدر نفسة ، ج1 , ص496.** [↑](#footnote-ref-57)
58. **(3)- بهروز الخادم : هو بهروز بن عبد الله (أبو الحسن الخادم) مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلجوقى ، كان خادما أبيض ، ويلقب مجاهد الدين ، ولى إمرة العراق نيفا وثلاثين سنة ، وله به مآثر ، منها أخذ كنيسة وبناها رباطا على شاطىء دجلة وأوقف عليها أوقافا , عزل سنة اثنتي عشرة وخمسمائة , توفي سنة (540هـ) ودفن في رباطه . ابن الجوزي : المنتظم , ج19 , ص40 ؛ أبو شامة : أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت665هـ) , عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية , تحقيق : إبراهيم الزيبق , الطبعة : الأولى ، مؤسسة الرسالة , (بيروت - 1997م) , ج2 ,ص252 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام , ج35 , ص273 .** [↑](#footnote-ref-58)
59. **(1)- آثار البلاد ، ج1 ، ص472 .**  [↑](#footnote-ref-59)
60. **(2)- جللتا : بالفتح ثم الضم ، وسكون اللام الثانية ، والتاء مثناة من فوقها ، والقصر : قرية مشهورة من قرى النهروان , وقيل هى من نهر جلولاء ، بطريق خراسان، وينسب اليها عدد من العلماء . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 , ص155 ؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع , ج1 , ص342.** [↑](#footnote-ref-60)
61. **(3)- براثن الأسود : البرثن : بالثاء معجمة بثلاث : واحد براثن الكلب ، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان . نشوان الحميرى : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم , تحقيق : حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله , الطبعة : الأولى ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت - 1999م) ، ج1, ص493.** [↑](#footnote-ref-61)
62. **(4)- أفواه الدواهي السود : خنافس تكون عند جحرة الأفاعي والضباب , ويقال : لقيت منه الأمرين، وهي الدواهي , وقيل : هي الافاعي . ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت321هـ) , الاشتقاق , تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون , الطبعة : الأولى ، دار الجيل ، (بيروت – 1991م) , ج1, ص173 ؛ السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها , تحقيق : فؤاد علي منصور , الطبعة : الأولى ، دار الكتب العلمية, (بيروت -1998م) , ج1, ص407.** [↑](#footnote-ref-62)
63. **(5)- سدومية : سدومية نسبة إلى سدوم ، قرية لقوم لوط . الافطسي : المجموع اللفيف , ج1 , ص262.** [↑](#footnote-ref-63)
64. **(6)- المنايا على الحوايا : هذا مثل يضرب في الهلاك والخوف الشديد . الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت518هـ) , مجمع الأمثال , تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد , دار المعرفة , (بيروت - بلات) , ج2 , ص303.**  [↑](#footnote-ref-64)
65. **(7)- سورة البقرة الاية :195 .** [↑](#footnote-ref-65)
66. **(8)- الخشارات : ما لا خير فيها ، والخشار من الناس : سفلتهم ، ومن البحر غثاؤه وزبده ، ومن الشعير ما لا لب له ، وفي الحديث : " إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارَة الشعير لا يبالي بهم الله بالة " , والخشارة : الردى من كل شيءٍ . الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت538هـ) , الفائق في غريب الحديث والأثر , تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم , الطبعة : الثانية , دار المعرفة ، (بيروت- بلات) , ج1 , ص372 ؛ ابن منظور : لسان العرب , ج4 , ص239 ؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة من المؤلفين (إبراهيم مصطفى , أحمد الزيات , حامد عبد القادر, محمد النجار) , المعجم الوسيط , دار الدعوة , ج1 , ص235.** [↑](#footnote-ref-66)
67. **(9)- المجموع اللفيف , ج1 , ص263.** [↑](#footnote-ref-67)
68. **(1)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج5 , ص325 ؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص85 .** [↑](#footnote-ref-68)
69. **(2)- ابن حوقل : صورة الارض , ج1 , ص234 ؛ الادريسي : نزهة المشتاق , ج2 , ص669 .** [↑](#footnote-ref-69)
70. **(3)- ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص453 .**  [↑](#footnote-ref-70)
71. **(1)- اليعقوبي: البلدان , ج1, ص71 ؛ ابن حوقل: صورة الارض , ج1, ص234 ؛ الادريسي: نزهة المشتاق ,ج2, ص669 .** [↑](#footnote-ref-71)
72. **(2)- كريستنسن , ارثر : ايران في عهد الساسانيين , ترجمة : يحيى الخشاب , مراجعة : عبد الوهاب عزام , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, (بيروت - بلات) , ص115؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص39.** [↑](#footnote-ref-72)
73. **(3)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج1 ، ص155 .**  [↑](#footnote-ref-73)
74. **(4)- كورش الاخميني : هوكورش الثاني احد ملوك الفرس الذي ملك احدى وثلاثين سنة واستولى على ملك العراق وخراسان وارمينية والشام وفلسطين وغزا بلاد الهند وقتل ملكها . ابن العبري , تاريخ مختصر الدول , ج1 , ص48 ؛ أبو الفداء : عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت732هـ) , المختصر في أخبار البشر , الطبعة : الأولى , المطبعة الحسينية المصرية , (بلام - بلات) , ج1 , ص44 ؛ ابن الوردي : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس أبو حفص زين الدين المعري الكندي (ت749هـ) , تاريخ ابن الوردي , الطبعة : الأولى ، دار الكتب العلمية , (بيروت- 1996م) , ج1, ص33 ؛ العسيري : موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر 1417هـ/1996م , الطبعة : الأولى ، فهرسة : مكتبة الملك فهد الوطنية , (الرياض - 1996م) , ج1 , ص457 .** [↑](#footnote-ref-74)
75. **(5)- أكباتاما : وهي عاصمة الميديين ، وأستطاع كورش أن يقضي على هذه المملكة الأخيرة واتخذ عاصمتها "أكباتاما" "همدان" عاصمة إيران الموحدة وبذلك بدأ عهد جديد لإيران حيث احتلت بعد ذلك مركز السيادة في الشرق القديم ، وتمكن كورش نفوذة فبسط سلطانه حتى حدود البحر المتوسط غربًا والهند شرقًا ، بل وتمكن كذلك من احتلال بعض المدن والجزر اليونانية واحتل بابل . العليمي : أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي مجير الدين (ت928هـ) , الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل , تحقيق : عدنان يونس عبد المجيد نباتة, مكتبة دنديس , (عمان- بلات) , ج1 , ص152 ؛ عصفور : معالم تاريخ الشرق الأدني القديم , ج1 , ص410.** [↑](#footnote-ref-75)
76. **(6)-ابن خلدون : تاريخ , ج2 , ص135 ؛ العليمي : الأنس الجليل , ج1 , ص24 ؛ ابراهيم شريف , العراق , ص190.** [↑](#footnote-ref-76)
77. **(1)- سلوقية : تقع على فرسخين جنوب بغداد قرب طيسفون , في حوض ديالى الاسفل . ابراهيم الشريف : العراق , ج2 , ص239.**  [↑](#footnote-ref-77)
78. **(2)- ابن العبري : تاريخ مختصر الدول , ج1 , ص48 ؛ ابن خلدون : تاريخ , ج2 , ص126.** [↑](#footnote-ref-78)
79. **(3)- اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص158 ؛ ابن الفقيه : البلدان , ج1 , ص530 ؛ مجهول , حدود العالم , ج1 , ص159؛ كريستنسن : ايران في عهد الساسانيين , ص115.** [↑](#footnote-ref-79)
80. **(4)-البلاذري : فتوح البلدان , ج1 , ص260 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج2 , ص469 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ , ج2 , ص346.** [↑](#footnote-ref-80)
81. **(5)- اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص116 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج3 , ص561 ؛ المنجم : آكام المرجان , ج1 , ص70 ؛ مسكوية: تجارب الأمم وتعاقب الهمم , ج2, ص270 ؛ الحميري : الروض المعطار , ج1 , ص73 ؛ كحالة , معجم قبائل العرب , ج1 , ص131.** [↑](#footnote-ref-81)
82. **(6)- ابن هبيرة : يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري عامل مروان بن محمد على العراقين الذي واجهة الجيش العباسي في العراق سنة (132هـ),وقتلة ابو جعفر المنصور في واسط . الصدفي: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت347هـ) , تاريخ ابن يونس المصري , الطبعة : الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت-1421هـ),ج2,ص140 ؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق , تحقيق : روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع , الطبعة : الأولى ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، (دمشق-1984م) , ج15 , ص307؛ ابن خلكان , وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , ج6 , ص220.** [↑](#footnote-ref-82)
83. **(7)- قحطبة بن شبيب الطائي : واسمه زياد بن شبيب قائد شجاع من ذوي الرأي والشأن ، صحب أبا مسلم الخراساني وسانده في إقامة الدعوة العباسية بخراسان ، قاد الجيش العباسي في خراسان والعراق اثناء الثورة العباسية , غرق في الفرات على إثر معركة له مع ابن هبيرة ، وتوفي سنة (132هـ) . خليفة بن خياط : تاريخ خليفة , ج1 , ص396 ؛ الآجري : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت275هـ) , سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل , تحقيق: محمد علي قاسم العمري, الطبعة: الأولى ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة - 1983م) , ج1, ص109 ؛ الدينوري : الأخبار الطوال , ج1, ص364 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج9 , ص117 .** [↑](#footnote-ref-83)
84. **(1)- خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص398 ؛ مجهول (ت ق 3هـ) : أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده , تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي , دار الطليعة ، ( بيروت - بلات) , ج1 , ص354.** [↑](#footnote-ref-84)
85. **(2)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج3 , ص41 ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج2 , ص613 ؛ الحميري : الروض المعطار, ج1 , ص268 .** [↑](#footnote-ref-85)
86. **(3)- الخرمية : وهي إحدى الفرق الضالة التي ظهرت في جبال أذربيجان ، وهم أصحاب بابك الخرمي , فوجه إليهم الرشيد عبد الله بن مالك في عشرة آلاف فارس، فأسر وسبى . الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج8 , ص339 ؛ المقدسي : البدء والتاريخ ، ج4، ص30 .** [↑](#footnote-ref-86)
87. **(4)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج3 , ص41 ؛ وطوس : بلد فيه مدن أمثال طوران ونوقان بزديغر ورايكان وبنواده ، وهي بين الجبال ، وفي جبالها معادن الفيروزج والنحاس والرصاص ، يرتفع منها الكحل والشبه والقدور الصخرية ، والدهنج والسراويل والجوارب ، وفي نوقان المرقد المبارك لعلي بن موسى الرضا ، حيث يذهب الناس لزيارته ، وفيها مدفون هارون الرشيد أيضا ، ويؤتى منها بالقدور الصخرية , وهي مدينة مشهد الحالية . ابن قتيبة : المعارف , ج1 , ص384 ؛ ابن فضلان : رحلة ابن فضلان , ج1 , ص12 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان, ج1 , ص461 ؛ ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة , ج3 , ص52 .** [↑](#footnote-ref-87)
88. **(5)- ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج7 , ص22 ؛ الجميلي : رشيد عبد الله ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية العصور العباسية المتأخرة , الطبعة : الاولى , (بغداد - 1988م) , ص18 .**  [↑](#footnote-ref-88)
89. **(6)- شيراز : مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة ينزلها الولاة ، ولها سعة حتى أنه ليس لها منزل إلا وفيه لصاحبه بستان ، فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكل ما يكون في البساتين ، وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط عليها الثلج . اليعقوبي: البلدان , ج1 , ص203 ؛ مجهول : حدود العالم , ج1, ص144 .** [↑](#footnote-ref-89)
90. **(1)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج3 , ص389 ؛ القزويني : آثار البلاد , ج1 , ص472 .** [↑](#footnote-ref-90)
91. **(2)- جنكيزخان : هو جد هولاكو السلطان الأعظم عند التتار ، والد ملوكهم اليوم . ابن كثير : البداية والنهاية , ج13, ص137 .**  [↑](#footnote-ref-91)
92. **(3)- ابن العبري : تاريخ مختصر الدول , ج1 , ص270 ؛ ابن الفوطي : كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني (ت723هـ) , الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة , اعتماد نسخة المكتبة التيمورية بمصر , طبع بـ(بغداد - 1932م) , ج1 , ص31؛ الذهبي : تاريخ الإسلام, ج47 , ص13.** [↑](#footnote-ref-92)
93. **(4)- ابن الفوطي : الحوادث الجامعة , ح1 , ص31.** [↑](#footnote-ref-93)
94. **(5)- المصدر نفسه , ج1 , ص31 , الصلابي : المغول [التتار] بين الانتشار والانكسار , الطبعة : الأولى ، الأندلس الجديدة ، مصر, (بلام - 2009م) , ج1, ص175.** [↑](#footnote-ref-94)
95. **(6)- هولاكو : هو هولاكو بن قاآن بن جنكيزخان المغولي مقدم التتار وقائدهم الذي أباد العباد والبلاد ، بعثه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى الممالك وأخذ حصون الإسماعيلية وأذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام . الذهبي: العبر في خبر من غبر, تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول , دار الكتب العلمية , (بيروت - بلات) , ج5 , ص278.** [↑](#footnote-ref-95)
96. **(7)- الدويدار : مجاهد الدين الدويدار الصغير ، مقدم جيوش العراق , كان بطلاً شجاعاً موصوفًا بالرأي والإقدام ، كان يقول : لو مكنني أمير المؤمنين المستعصم لقهرت هولاكو ، قتل وقت غلبه العدو على بغداد صبراً سنة (656هـ) , وكان مغرى بالكيمياء ، له دار في داره فيها عدة رجال يعملون هذه الصناعة . الذهبي: تاريخ الإسلام , ج14 , ص835.** [↑](#footnote-ref-96)
97. **(8)- ابن العبري : تاريخ مختصر الدول , ج1 , ص270 ؛ ابن الفوطي : الحوادث الجامعة , ح1 , ص31.** [↑](#footnote-ref-97)
98. **(1)- وسط آسيا : وهو إقليم يشمل هضبة التبت المرتفعة والحوض الكبير الذي يمتد من هضبة بأمير في الغرب إلى جبال خنجان في الشرق , وأكثر جهاته ارتفاعًا جبال هملايا في الجنوب , وفي قلب آسيا توجد منغوليا وسينكيانج وغرب منشوريا ، ويشمل القسم الصحراوي صحراوات جوبي وتاريم وحوض زنجاري وبعض الصحراوات الأخرى . فايد : يوسف عبد المجيد، جغرافية المناخ والنبات, دار النهضة العربية ، (بلام – بلات) , ج1 , ص221.** [↑](#footnote-ref-98)
99. **(2)- الشرق الأوسط : ويقصد به المنطقة التي مركزها الخليج العربي , ويضم مصر والعراق وفلسطين , وسوريا , ودول الخليج العربي , وإيران , وباكستان . جودة حسنين جودة : فتحي محمد أبو عيأنه : قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية , دار المعرفة الجامعية ، (بلام – بلات) , ج1 , ص432.** [↑](#footnote-ref-99)
100. **(3)- المرجع نفسه , ج2 , ص239-242.** [↑](#footnote-ref-100)
101. **(4)- آدمز , روبرت ماك : اطراف بغداد (تاريخ الاستيطان في سهول ديالى) , ترجمة : صالح أحمد العلي وأخرون , مطبعة المجمع العلمي العراقي , (بغداد - 1984م) , ص204 ؛ لطفي عبد الوهاب : العرب في العصور القديمة , الطبعة : الثانية , دار المعرفة الجامعية , (بلام - بلات) , ج1 , ص206, ص233؛ والارشاقية : وهي إحدى السلالات الفرثية الفارسية(126-227م) . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج1, ص55 ؛ المسيري : موسوعة اليهود والصهيونية , ج1 , ص150.** [↑](#footnote-ref-101)
102. **(5)- بكتريا : أفغانستان , وفي وقتنا الحاضر في البوسنة والهرسك ، والشيشان . العمري , مسالك الأبصار , ج8 , ص10.** [↑](#footnote-ref-102)
103. **(6)- ادمز : روبرت ماك , اطراف بغداد , ص205 ؛ لطفي عبد الوهاب , العرب في العصور القديمة , ج1 , ص425.** [↑](#footnote-ref-103)
104. **(1)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص155 ؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص33.**  [↑](#footnote-ref-104)
105. **(2)- الأنبار : مدينة نزهة وعامرة ذات نعمة غاصة بالسكان، بينها وبين مدينة السلام اثنا عشر فرسخا ، وسميت بهذا الاسم تشبيها لها ببيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه وهي الأنبار, وقيل : الأنبار بالفارسية الأهراء لأن أهراء الملك كانت فيها ومنها كان يرزق رجاله ، وكانت مستقر أبى العباس أمير المؤمنين , وفيها بويع بالخلافة لأبي جعفر المنصور يوم مات السفاح أخوه . ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج1 , ص7 ؛ مجهول : حدود العالم , ج1 , ص163 ؛ البكري : المسالك والممالك , ج1 , ص429.** [↑](#footnote-ref-105)
106. **(3)- لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص110-113.** [↑](#footnote-ref-106)
107. **(4)- ابن خزداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص239 ؛ اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص71.** [↑](#footnote-ref-107)
108. **(5)- اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص269 ؛ الاصطخري : المسالك والممالك , ج1 , ص86 ؛ مجهول : حدود العالم من المشرق إلى المغرب , ج1, ص160 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج1 , ص181 ؛ القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد , ج1 , ص472.** [↑](#footnote-ref-108)
109. **(6)- معجم البلدان : ج1 , ص453 ؛ ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب , ج1 , ص268.** [↑](#footnote-ref-109)
110. **(7)- اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص36.** [↑](#footnote-ref-110)
111. **(8)- الصقالبة هم سكان شمال القارة الأوربية ، وكانوا يسكنون على أطراف نهر الفولغا ، وتقع عاصمتهم بالقرب من (قازان) اليوم في خطّ يوازي مدينة موسكو , وهي بلاد شرقيها البلغار الداخلة وبعض من بلاد الروس ، وجنوبيها بعض بحر بنطس وبعض من الروم , وغربيها وشماليها بأسره مفازات وخرائب الشمال , وهي بلاد كبيرة وبها أشجار ملتفّة . ابن فضلان: رحلة ابن فضلان , ج1 , ص11 ؛ مجهول : حدود العالم , ج1, ص187.** [↑](#footnote-ref-111)
112. **(1)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص154.** [↑](#footnote-ref-112)
113. **(2)- البلدان ، ج1 ، ص514-516 ؛ ابن الفقيه : البلدان ، ج1 ، ص516-517 ؛ الاصطخري : المسالك والممالك ، ج1 ، ص210-211 .**  [↑](#footnote-ref-113)
114. **(3)- معجم البلدان , ج5 , ص324-327 .** [↑](#footnote-ref-114)
115. **(4)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج2 , ص18 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج4 , ص76؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء, ج1 , ص345 .** [↑](#footnote-ref-115)
116. **(1)- ابن حوقل : صورة الارض , ج1 , ص244 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم , ج1 , ص53 ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان , ج2, ص638 .**  [↑](#footnote-ref-116)
117. **(2)- اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص269 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم , ج1 , ص115 .** [↑](#footnote-ref-117)
118. **(3)- ابن رستة : الاعلاق النفيسة , ج1 , ص263 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم , ج1 , ص115 ؛ العمري : مسالك الأبصار , ج3, ص227 .** [↑](#footnote-ref-118)
119. **(4)- الختل : قرية في طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة , وهي لازالت تحمل نفس الاسم إلا أن هذا الاسم قد صغر وسميت القرية بأسم (خويتلة) , وربما ان موضع هذه القرية هو قريب من الموضع القديم الذي كان يعرف بالختل وعلى هذا تم التصغير . ياقوت الحموي: معجم البلدان , ج2 , ص346.** [↑](#footnote-ref-119)
120. **(5)- العقر : قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة , ولا هذا الاسم موجوداً , فالعقر اليوم قرية تابعة الى ناحية الوجيهية التي تتبع من الناحية الادارية المقدادية , وفيها مرقد يقال : أنه يعود إلى النبي دانيال , وفيها تلول عظيمة يطلق عليها تلول (كرستل) . ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , ج2 , ص949.** [↑](#footnote-ref-120)
121. **(6)- الحوز : محلة بأعلى بعقوبا ، ينسب إليها أبو محمد عبد الحق بن محمود بن أبي طاهر الفراش . ياقوت الحموي : معجم البلدان, ج2, ص319.**  [↑](#footnote-ref-121)
122. **(7)- قباب ليث : قرية قريبة من بعقوبا من طريق خراسان من نواحي بغداد . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج4, ص303 ؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع , ج3 , ص61.** [↑](#footnote-ref-122)
123. **(8)- ابن الفقيه : البلدان , ج1 , ص383 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج1 , ص499 , 676 , 706 , 764 ، ج4 , ص25 ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج1 , ص208.** [↑](#footnote-ref-123)
124. **(9)- بندار الطبري : هو أبو بكر محمد بن بشار ، سمع ابن عدي ويحيى بن سعيد ، نوفي سنة (252هـ) . البخاري : التاريخ الاوسط ، تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، الطبعة : الاولى ، دار الوعي ، (حلب – 1977م) ، ج1 ، ص396 .** [↑](#footnote-ref-124)
125. **(10)- مظفر بن سيسل : هو ابو محمد مظفر بن سيسل تولى طريق خراسان مع بندار الطبري وهزم امام مساور الخارجي في جلولاء وعاد الى بغداد . ابن خلدون: تاريخ ، ج3 ، ص365.** [↑](#footnote-ref-125)
126. **(1)- الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص365 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج6 , ص243.** [↑](#footnote-ref-126)
127. **(2)- الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج5 , ص502 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج6 , ص322.** [↑](#footnote-ref-127)
128. **(3)- عريب بن سعد القرطبى (ت320هـ) , صلة تاريخ الطبري , منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , (بيروت – بلات) , ج1 , ص47.**  [↑](#footnote-ref-128)
129. **(4)- الصابي : أبو الحسن الهلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الحراني (ت448هـ) , تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء , تحقيق : عبد الستار أحمد فراج , مكتبة الأعيان, (بلام - بلات) , ج1 , ص365.** [↑](#footnote-ref-129)
130. **(5)- مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم , ج5 , ص131 ؛ الصابي : تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء, ج1 , ص251 ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ , ج6, ص669.**  [↑](#footnote-ref-130)
131. **(6)- أبو الحسن بن الفرات : هو أبو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات , مولده في يوم الثلاثاء لخمس ليالٍ خلون من رجب سنة إحدى وأربعين ومائتين ، من قريه يقال لها : بايك (بابلي) قريبه من صريفين ، وكان أبوه محمد بن موسى ، تولى أعمالاً جليلة ، وأكبر أولاده ابو العباس أحمد وأبو عبد الله وابو عيسى ، من خيار المسلمين والزهاد ، جاور بمكة وواصل بها الصوم والصلاة ، ومات في وزارة أخيه استوزر ثلاث مرات للمقتدر بالله (295-319هـ), توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج11 , ص246؛ الهمذاني : محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن المعروف بالمقدسي (ت521هـ) , تكملة تاريخ الطبري , تحقيق : ألبرت يوسف كنعان , الطبعة : الأولى ، المطبعة الكاثوليكية , (بيروت - 1958م) , ج1 , ص46؛ الذهبي : العبر في خبر من غبر , ج1 , ص464 .** [↑](#footnote-ref-131)
132. **(7)- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء , ج1 , ص187.** [↑](#footnote-ref-132)
133. **(8)- كنكور : بليدة بين همدان وقرميسين ، فيها قصر عجيب يقال له : قصر اللصوص ، وهي الآن خراب . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج4، ص448 .**  [↑](#footnote-ref-133)
134. **(9)- كرمان : هي مدينة في الإقليم الثالث على ساحل بحر فارس ، افتتحها عبد الرحمن بـن سمرة بن حبيب فصالح أهلها على ألفي ألف درهم في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه مما يلي السند . الاصطخري : المسالك والممالك ، ج1 ، ص201 .**  [↑](#footnote-ref-134)
135. **(1)- ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج6 , ص738.**  [↑](#footnote-ref-135)
136. **(2)- هارون بن غريب هو خال الخليفة المقتدر بالله (295-316هـ) , فغلب لفظ الخال على اسمه . ياقوت الحموي : معجم الأدباء, ج1 , ص216 ؛ ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب , تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري , الطبعة : الأولى ، مكتبة الرشد , (الرياض-1989م), ج1 , ص131.** [↑](#footnote-ref-136)
137. **(3)- مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم , ج1 ، 307 ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج24 ، ص26 .**  [↑](#footnote-ref-137)
138. **(4)- الصولي : أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، ج1 , ص148.** [↑](#footnote-ref-138)
139. **(5)- المصدر نفسه , ج1 , ص269.**  [↑](#footnote-ref-139)
140. **(6)- محمد بن عبد الله بن طاهر : هو احد احفاد طاهر بن الحسين والي خراسان , كان جدة احد قادة الجيش عند المأمون , قدم محمد بن عبد الله بن طاهر من خراسان لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ومائتين على التوكل بالله (232-247هـ), فولي الشرطة والجزية وأعمال السواد وخلافة أمير المؤمنين بمدينة السلام ثم صار إلى بغداد, توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين . ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء، البغدادي (ت245هـ) , المحبر , تحقيق : إيلزة ليختن شتيتر , دار الآفاق الجديدة ، (بيروت- بلات) , ج1 , ص376 ؛ الطبري : تاريخ الأمم والملوك , ج5 , ص314 .** [↑](#footnote-ref-140)
141. **(7)- ابن الفوطي : تلخيص مجمع الأداب , ج4 , ص326 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام , ج5 , ص749 .** [↑](#footnote-ref-141)
142. **(8)- الايوبي : مضمار الحقائق , ج1, ص172 ؛ ابن الفوطي : تلخيص مجمع الآداب , ج4 , ص326 .** [↑](#footnote-ref-142)
143. **(9)- ابن الساعي : علي بن أنجب (ت674هـ) , الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير , تحقيق : مصطفى جواد ، (بغداد - 1934م) , ص73 .** [↑](#footnote-ref-143)
144. **(10)- ابن الساعي : الجامع المختصر , ص130 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية , ج16 , ص682 .** [↑](#footnote-ref-144)
145. **(1)- ابن الجوزي : المنتظم , ج6 , ص334 .** [↑](#footnote-ref-145)
146. **(2)- المصدر نفسه , ج7 , ص30.** [↑](#footnote-ref-146)
147. **(3)- المصدر نفسه , ج7 , ص30 .** [↑](#footnote-ref-147)
148. **(4)- المصدر نفسه , ج7 , ص208 .** [↑](#footnote-ref-148)
149. **(5)- السيوطي : تاريخ الخلفاء , ج1 , ص345 .** [↑](#footnote-ref-149)
150. **(6)- الايوبي : مضمار الحقائق , ج1 , ص115 ؛ ابن الساعي : الجامع المختصر , ص130.** [↑](#footnote-ref-150)
151. **(7)- المصدر نفسه, ج1 , ص115.** [↑](#footnote-ref-151)
152. **(8)- المصدر نفسه , ج1 , ص116.**  [↑](#footnote-ref-152)
153. **(9)- ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج7 , ص546.** [↑](#footnote-ref-153)
154. **(10)- عميد الجيوش : هو الأمير الوزير أبو علي الحسين بن أبي جعفر ، كان أبوه الأمير أبو جعفر حاجباً لعضد الدولة ، وخدم أبو علي بهاء الدولة فأستنابه على العراق ، فقدمها سنة (396هـ) والفتن ثائرة بها ، فضبط العراق بأتم سياسة ، ولي العراق تسع سنين سوى أشهر ، توفي سنة (401هـ) . الذهبي : تاريخ الإسلام , ج9 , ص 28 ؛ سير أعلام النبلاء, ج13 , ص34 ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات , ج12, ص214.** [↑](#footnote-ref-154)
155. **(11)- عضد الدولة : هو عضد الدولة ابن ركن الدولة بن بوية , سلطان العراق . ابن مماتي : أبو المكارم أسعد بن مهذب الملقب بالخطير أبي سعيد بن مينا بن زكريا (ت606هـ) , لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة (مستخلص من كتاب الذخيرة لابن بسام) , (بلام - بلات), ج1 , ص90؛ابن معصوم : صدر الدين المدني علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد (ت1119هـ) , سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر , تحقيق : محمد أمين الخانجي ، الطبعة : الأولى , (مصر - 1324هـ) , ج1, ص157.**  [↑](#footnote-ref-155)
156. **(1)- فخر الملك : هو وزير الوزراء , أبـي غالب محمد بـن علي بن خلـف أبو نصر , تولى الـوزارة للسلطان بركيارق (487-498هـ) , والسلطان سنجر (511-552هـ) . الثعالبي : أبو منصور عبـد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت429هـ) , يتيمة الدهـر في محاسن أهل العصر , تحقيق: مفيد محمد قمحية, الطبعة: الأولى ، دار الكتب العلمية , (بيروت-1983م) , ج5 , ص99 ؛ ابن فندمة : أبو الحسن ظهير الـدين علي بـن زيد بـن محمد بن الحسين البيهقي (ت565هـ) , تاريخ بيهق , الطبعة : الأولى ، دار اقرأ ،(دمشق-1425هـ) , ج1 , ص184 .** [↑](#footnote-ref-156)
157. **(2)- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ , ج8 , ص39 ؛ ابن خلدون : تاريخ , ج3 , ص548.**  [↑](#footnote-ref-157)
158. **(3)- ابن الفوطي : تلخيص مجمع الأداب , ج4 , ص326 ؛ الذهبي , تاريخ الإسلام , ج5 , ص749.** [↑](#footnote-ref-158)
159. **(4)- اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص269 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم , ج1 , ص115.** [↑](#footnote-ref-159)
160. **(5)- ابن رستة : الاعلاق النفيسة , ج1 , ص263 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم , ج1 , ص115 ؛ العمري : مسالك الأبصار , ج3 , ص227.** [↑](#footnote-ref-160)
161. **(6)- ابن الفقيه : البلدان , ج1 , ص383 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج1 , ص499 , 676 , 706 , 764 ، ج4 , ص25 ؛ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج1 , ص208.** [↑](#footnote-ref-161)
162. **(1)- ديوان البريد : وسيلة لنقل الأخبار والرسائل بين العاصمة والولايات يعتبر معاوية مؤسس نظام البريد في الإسلام ، حيث كانت الرسائل ترسل قبل ذلك من قبل الخليفة إلى الجهة التي يراد إرسالها إليها ، عن طريق رسول يحملها وينطلق بها وحده ، حتى يوصلها إلى الجهة المقصودة فكانت بذلك الرسائل تستغرق مدة طويلة حتى تصل إلى محلها وأما نظام البريد الذي استخدمه معاوية كان تقليداً أشورياً ثم أخذه البيزنطيين والساسانيين ثم عمل به العباسيين في عهدهم ، فقد كان يقتضي أن تقسم الطرق إلى مسافات ، يوضع في نهاية كل مسافة دواب (خيل) مهيأة لحمل رسائل الخليفة إلى الجهات المختلفة ، تسلم الكتب والرسائل إلى صاحب البريد ، وينطلق بها مسرعاً . ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص127 ؛ أبو الفداء : المختصر في اخبار البشر ، ج1 ، ص189 .** [↑](#footnote-ref-162)
163. **(2)- الصلابي : معاوية بن أبي سفيان - شخصيته وعصره , الطبعة : الأولى ، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع ، (مصر - 2008م) , ج1 , ص452.** [↑](#footnote-ref-163)
164. **(1)- قيس بن الهيثم السلمي : هو قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصلت السلمي البصري ، ذكره البخاري وقال : له صحبة ، وكذا ابن أبي حاتم. وكان واليا على خراسان لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثم ولاه معاوية خراسان سنة (42هـ) ، وبقي في الولاية سنتين ، واستعمله زياد بن أبيه على مرو والطالقان، وكان من رؤساء الأخماس والأشراف بالبصرة الذين كتب لهم الحسين عليه السلام . ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت230هـ) , الطبقات الكبرى (القسم المتمم) , تحقيق : محمد بن صامل السلمي , الطبعة : الأولى ، مكتبة الصديق , (الطائف-1993م), ج2 , ص197 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج4, ص266 , 369.** [↑](#footnote-ref-164)
165. **(2)- ابن سعد : الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج2 ، ص197 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص194 .** [↑](#footnote-ref-165)
166. **(3)- سعيد بن منصور : أبو عثمان بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ) , التفسير من سنن سعيد بن منصور , دراسة وتحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد , الطبعة : الأولى ، دار الصميعي للنشر والتوزيع , (بلام - 1997م) , ج1 , ص31 ؛ الطرطوشي : أبو بكر محمد بن محمد ابن الوليد الفهري المالكي (ت520هـ) , سراج الملوك , من أوائل المطبوعات العربية , (الإسكندرية - 1872م) , ج1, ص191 ؛ نور فيصل : الإمامة والنص , (بلام – 1416هـ) ، ج1 , ص248 ؛ والتقية..الوجه الآخر , (بلام – 1996م) ، ج1 , ص73.** [↑](#footnote-ref-166)
167. **(4)- الصفاريين : وهي تلك الامارة التي نشأت في ولاية سجستان سنة (254هـ) , على يد يعقوب بن الليث الصفار , فشمل نفوذة وادي كابل والسند ومكران , واستمرت إلى سنة (298هـ) , حيث سقطت على يد السامانيين . ابن الجوزي : المنتظم , ج6 , ص24 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج7 , ص184 .** [↑](#footnote-ref-167)
168. **(5)- الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج8 , ص382 .**  [↑](#footnote-ref-168)
169. **(6)- الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج9 , ص512 , ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج7, ص 288, الذهبي,تاريخ الاسلام , ج20, ص5.**  [↑](#footnote-ref-169)
170. **(1)- ابن الأثير : الكامل في التاريخ , ج7 , ص290.**  [↑](#footnote-ref-170)
171. **(2)- السند : وهي بلاد واسعة ، وهو من إقليم باجة ، وتشمل : القيقان وبنة ومكران والميد والقندهار وقصدار والبوقان وقندابيل وفنزبور وأرمابيل والديبل وقنبلى وكنبايا وسهبان وسدوسان وراسك والرور وساوندرى والمولتان , وسندان والمندل والبيلمان وسرشت والكيرج ومرمد وقالى ودهنج وبروص . ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص56 ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج3 ، ص268.**  [↑](#footnote-ref-171)
172. **(3)- ابن تغري بردي : أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت874هـ) , النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب المصرية ، (القاهرة - 1933م) , ج3 , ص40 ؛ بروكلمان , كارل : تاريخ الشعوب الاسلامية , نقله الى العربية : نبية امين فارس ومنير بعلبكي , (بيروت - 1965) , ص219.** [↑](#footnote-ref-172)
173. **(4)- الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج5 , ص605 ؛ ابن الجوزي : المنتظم , ج5 , ص138 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج7 , ص501.** [↑](#footnote-ref-173)
174. **(5)- السامانيون : وهي تلك الامارة التي نشأت قي اقليم ماوراء انهر سنة (261هـ) , بعد سقوط الامارة الطاهرية على يد الصفاريين سنة (259هـ), على يد مؤسسها نصر بن أحمد الساماني , الذي اتخذ من سمرقند ثم بخارى عاصمة لحكمهم , والتي استمرت الى سنة (389هـ) , حيث انتهى حكمهم وتوزعت املاكهم بين الغزنويين , والقره خانيين , الذين تولوا الثغر الشرقي في بلاد ماوراء النهر . ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج7, ص262 .**  [↑](#footnote-ref-174)
175. **(1)- ابن خلدون : تاريخ , ج3 , ص311 .** [↑](#footnote-ref-175)
176. **(2)- الزياريون : وهي تلك الامارة التي قامت في جرجان وطبرستان سنة (316هـ) , في اعقاب سقوط الامارة العلوية في طبرستان وجرجان سنة (289هـ) على يد السامانيين , واستمرت الى سنة (433هـ) , حيث انتهت على يد السلاجقة (سنة 433هـ) . المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت:346ه), مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق : سعيد محمد اللحام , الطبعة : الاولى , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , (بيروت - 2000م) , ج4 , ص266 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج9 , ص496 .** [↑](#footnote-ref-176)
177. **(3)- ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج8 , ص227 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة , ج3 , ص229 .** [↑](#footnote-ref-177)
178. **(4)- الغزنويون : وهي تلك الإمارة التي قامت في بلاد الهند سنة (351هـ) , على يد مؤسسها سبكتكين أحد مماليك القائد التركي البتكين , الذي كان قد ابتاعه من التاجر نصر حاجي الذي اشتراه بدوره من إحدى القبائل المجاورة التي أسرته في إحدى حملاتها على بلاد تركستان , وتدرج سبكتكين هذا في خدمة البتكين وابنة ابي اسحاق الى ان آل اليه الامر بعد وفاة الاخير , استمرت هذه الإمارة نحو قرنين من الزمن , واتخذت من غزنة عاصمة لها , أنتهت سنة (582هـ) , على يد الغوريين . ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج8 , ص683-684 ؛ محمود ، حسين احمد ، احمد إبراهيم شريف : العالم الإسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي ، ط5 ، (القاهرة – بلات) , ص469-477 .** [↑](#footnote-ref-178)
179. **(5)- محمود الغزنوي : هو السلطان محمود بن سبكتكين , تولى حكم الامارة الغزنوية في الهند بعد وفاة والدة سنة (387-421هـ) . ابن المستوفي: تاريخ اربل ، ج2 ، ص295 ؛ ابن فندمة ، تاريخ بيهق ، ج1 ، ص46 ؛ الجميلي : تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص106 .** [↑](#footnote-ref-179)
180. **(6)- ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج9 , ص213-244 .** [↑](#footnote-ref-180)
181. **(7)- ابن خلكان : وفيات الأعيان , ج2 , ص84-85 .** [↑](#footnote-ref-181)
182. **(8)- الدولة الخوارزمية : نشأت في الاقليم المعروف بأقليم خوارزم (490-628هـ) , الذي يحده من الغرب والشمال بلاد الترك الغزية , ومن الجنوب خراسان , ومن الشرق بلاد ماوراء النهر . الاصطخري : مسالك الممالك , ج1 , ص299 ؛ ابن حوقل : صورة الارض , ج1 , ص477 .** [↑](#footnote-ref-182)
183. **(1)- السيوطي : تاريخ الخلفاء , ص373 ؛ حسين أحمد محمود ، احمد ابراهيم شريف : العالم الاسلامي في العصر العباسي , ص615 ؛ نافع توفيق عبود : الدولة الخوارزمية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , (بغداد - 1971م) , ص21.** [↑](#footnote-ref-183)
184. **(2)- الذهبي : تاريخ الاسلام , ج36 , ص218.**  [↑](#footnote-ref-184)
185. **(3)- القلقشندي : أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت821هـ) , مآثر الإنافة في معالم الخلافة , تحقيق : عبد الستار أحمد فراج , الطبعة: الثانية ، مطبعة حكومة الكويت, (الكويت – 1985م) , ج2 , ص55 ؛ الصلابي : المغول التتار بين الانتشار والانكسار , ج1 , ص102؛ نافع توفيق عبود : الدولة الخوارزمية , ص27.** [↑](#footnote-ref-185)
186. **(4)- اقليم خوارزم : فإنه اسم الإقليم ، وهو إقليم منقطع عن خراسان وعما وراء النهر ، وتحيط به المفاوز من كل جانب ، وحدها متصل بحد الغزية فيما يلى الشمال والمغرب ، وجنوبيه وشرقيه خراسان وما وراء النهر ، وهى فى آخر نهر جيحون ، وليس بعدها على النهر عمارة إلى أن يقع فى بحيرة خوارزم ، وهى على جانبى جيحون ، ومدينتها فى الجانب الشمالى من جيحون ، ولها فى الجانب الجنوبى مدينة كبيرة تسمى الجرجانية ، وهي أكبر مدينة بخوارزم بعد قصبتها ، وهى متجر الغزية ، ومنها تخرج القوافل إلى جرجان والخزر وإلى خراسان . الاصطخري : المسالك والممالك , ج1 , ص168.** [↑](#footnote-ref-186)
187. **(1)- نافع توفيق عبود : الدولة الخوارزمية , ص27.** [↑](#footnote-ref-187)
188. **(2)- الغوريين : تنسب الدولة إلى مكان نشأتها في المناطق الجبلية بين هراة وغزنة في أفغانستان ، وكانت عاصمتها هي فيروزكوه وكان الغزنويون يعينون ولاة من الغور على غزنة وما حولها ، وكان أول هؤلاء هو عز الدين حسين وهو مؤسس الأسرة الغورية وبعد موته تقاسم أبناؤه السلطة ، واستطاعوا القضاء على الغزنويين سنة (582هـ) ثم زاد نفوذهم وشمل بلاد الأفغان والهند, وأعظم سلاطين الغوريين غياث الدين وأخوه شهاب الدين اللذين تمكنا من إخضاع جميع المناطق التي كانت خاضعة لمحمود الغزنوي بالهند وواصلا الفتوحات العظيمة ونشر الإسلام وتحطيم الأصنام هناك , انتهت على يد الدولة الخوارزمية في عهد علاء الدين تكش الخوارزمي سنة (612هـ) . الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص754 ؛ العسيري : موجز التاريخ الإسلامي , ج1 , ص254؛ الصلابي : المغول التتار بين الانتشار والانكسار , ج1,ص103.** [↑](#footnote-ref-188)
189. **(3)- السيوطي : تاريخ الخلفاء , ص378-394 ؛ الصلابي : المغول التتار بين الانتشار والانكسار , ج1 , ص103.** [↑](#footnote-ref-189)
190. **(4)- الخطا : بكسر الخاء ، قبائل من الأتراك نزحوا من موطنهم الأصلي في شمال الصين في أوائل القرن السادس الهجري/12 الميلادي واستقروا غرب إقليم التركستان حيث كونوا دولة عرفت باسم مملكة الخطا ، وبعد سقوطهم وتولي مماليكهم الحكم أطلق عليهم «القراخطائيين» ، وقرا : لفظ تركي معناه : أسود ، وربما أطلق المغول هذا اللفظ على الخطا تعبيرا عن عدائهم وكراهيتهم لهم . الذهبي : تاريخ الإسلام , ج36 , ص216.** [↑](#footnote-ref-190)
191. **(5)- ابن الاثير : الكامل في التاريخ , ج12, ص303-310 ؛ العودة : كيف دخل التتر بلاد المسلمين , ج1, ص21؛ الصلابي : المغول التتار بين الانتشار والانكسار , ج1 , ص103 ؛ دولة السلاجقة , ج1 , ص175 .** [↑](#footnote-ref-191)
192. **(1)- ابن العبري : تاريخ مختصر الدول , ج1 , ص4 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام , ج48 , ص262 ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء , ج1, ص403 ؛ العسيري : موجز التاريخ الإسلامي, ج1 , ص217.** [↑](#footnote-ref-192)
193. **(2)- ابن الفوطي : تلخيص مجمع الآداب , ج4 , ص326 .** [↑](#footnote-ref-193)
194. **(3)- بلاد الترك : وهي بلاد عظيمة واسعة ، تتصل بالبحر الشامي بالشمال ، وبلاد التغزغزفي الشرق , وهم أهل بأس ونجدة ، ولهم مناظر وأجسام, كما كان ملوك جميع بلاد الترك قديما من التغزغز ، وسكانها مقاتلون مدججون بالسلاح الكثير ، وهم يتنقلون خلال الصيف والشتاء من مكان إلى آخر بحثا عن الكلأ والهواء الأفضل ، وخراسان باب بلاد الترك, وتركستان : هو اسم جامع لجميع بلاد الترك . ابن حوقل : صورة الأرض, ج2 , ص452 ؛ مجهول : حدود العالم , ج1, ص93 , 114 ؛ المنجم : آكام المرجان , ج1, ص124 , 125؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 , ص23.** [↑](#footnote-ref-194)
195. **(4)- الروس : وهم جنس من الصقالبة , ولسانهم الروس غير لسان الخزر وبرطاس . ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص154 ؛ الاصطخري : المسالك والممالك , ج1, ص131 ؛ ابن حوقل : صورة الارض , ج2 , ص396.** [↑](#footnote-ref-195)
196. **(1)- آسيا الوسطى : وتشمل التبت , وفرغانة , وإيران , وتركيا القسم الاسيوي , وأوزبكستان . الدينوري , الأخبار الطوال ,ج1 , ص28 ؛ العسيري: موجز التاريخ الإسلامي , ج1 , ص471.**  [↑](#footnote-ref-196)
197. **(2)- الفولجا : وهي البلاد الروسية . جودة : قواعد الجغرافيا العامة , ج1 , ص530.** [↑](#footnote-ref-197)
198. **(3)- البلغار : بلاد شرقيها وجنوبيها الغوز ، وغربيها نهر أتل ، وشماليها بلاد البجناك , وأهلها مسلمون ولهم لغة خاصة , أصحاب خيام وقباب ، وهم ثلاث فرق : برصولا ، إشكل ، بلكار ، يحارب بعضهم الآخر ، لكنهم عند ظهور عدو يعين بعضهم بعضا . مجهول : حدود العالم , ج1, ص198 ؛ العزيزي : المسالك والممالك , ج1 , ص59.** [↑](#footnote-ref-198)
199. **(4)- الخزر : بلاد الخزر والشاش , وهي بلاد واسعة عظيمة في حدود السند , وملكهم الأعظم على دين اليهودية ، وهم يحاربون الأتراك ويحاربهم أهل السند ، ولملكهم جيوش عظيمة , وفي بلادهم المزارع والبساتين والفواكه ، ولها مدائن كثيرة , فمن مدنهم , بلكار وهي في طاعة ملك الخزر . المنجم : آكام المرجان , ج1 , ص122 ؛ مجهول : حدود العالم , ج1 , ص196.** [↑](#footnote-ref-199)
200. **(5)- ابن فضلان : رحلة ابن فضلان ، ج1 ، ص36-42 .**  [↑](#footnote-ref-200)
201. **(1)- سوسن الرسى : مولى نذير الحرمي , الذي يبدو من نسبته الرسي أنه من بلاد الروس . ابن فضلان : رحلة ابن فضلان , ج1 , ص32 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج1, ص486.** [↑](#footnote-ref-201)
202. **(2)- بخارى : وهي أقرب مدن ما وراء النهر إلى خراسان ، فمن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر وراءه . ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة , ج1 , ص284.** [↑](#footnote-ref-202)
203. **(3)- الجيهاني : وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نصر الجيهاني , الأديب والعالم والسياسي الذي أصبح وزيرا للأمير نصر بن أحمد الساماني حكم من (301-331هـ) منذ السنة الأولى لحكمه. وهو يدعى بخراسان الشيخ العميد . ابن فضلان : رحلة ابن فضلان , ج1 , ص46 ؛ ابن الفقيه : البلدان, ج1 , ص15 ؛ مجهول : حدود العالم , ج1 , ص13.** [↑](#footnote-ref-203)
204. **(4)- بحر آرال : ويقع في قلب صحراء طوران , ويصب فيه النهران المشهوران سيحون وجيحون ، ويستمد هذان النهران مياههما من ذوبان ثلوج البامير وتيان شان وتقوم الزراعة على شواطئ هذين النهرين . فايد : جغرافية المناخ والنبات , ج1 , ص350.** [↑](#footnote-ref-204)
205. **(5)- ابن فضلان : رحلة ابن فضلان , ج1 , ص124.** [↑](#footnote-ref-205)
206. **(1)- الافطسي : المجموع اللفيف ، ج1 ، ص265 .**  [↑](#footnote-ref-206)
207. **(2)- الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج4 , ص479 ؛ ابن الجوزي : المنتظم , ج8 , ص76.** [↑](#footnote-ref-207)
208. **(3)- ابن العبري : تاريخ مختصر الدول , ج1 , ص4 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام , ج48 , ص262 .** [↑](#footnote-ref-208)
209. **(4)- ابن الجوزي : المنتظم , ج17 , ص301 ؛ الايوبي : مضمار الحقائق , ج1 , ص207 .** [↑](#footnote-ref-209)
210. **(5)- المصدر نفسه, ج8 , ص76 .** [↑](#footnote-ref-210)
211. **(1)- ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج4 , ص55 ؛ المسيري : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية , ج10 , ص150 ؛ مجموعة مؤلفين: مجلة البحوث الإسلامية , ج1 , ص273 ؛ ابراهيم الشريف , العراق , ج2 , ص239 .**  [↑](#footnote-ref-211)
212. **(2)- كريستنسن , ارثر : ايران في عهد الساسانيين , ص115 ؛ ابراهيم شريف , العراق , ج2 , ص239 , 242 ؛ تحسين حميد: دراسات في تاريخ ديالى , ج1, ص32 , 39 .** [↑](#footnote-ref-212)
213. **(3)- العزيزي : المسالك والممالك , ج1 , ص115 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 , ص455 .**  [↑](#footnote-ref-213)
214. **(4)- الفسوي : أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت277هـ) , المعرفة والتاريخ , تحقيق : أكرم ضياء العمري , الطبعة : الثانية، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1981م), ج1 , ص119 ؛ الدينوري : الأخبار الطوال , ج1 , ص379 .**  [↑](#footnote-ref-214)
215. **(5)- مرو الروذ : بينها وبين هراة ست مراحل , وسميت مرو الروذ لأنه لم يكن بها بناء ، فبعث إليها كسرى ناسا من أهل السواد عليهم رجل يقال له بهرامية ، فبنوها وسكنوها . الاصطخري : المسالك والممالك , ج1, ص283 ؛ ابن الفقيه : البلدان , ج1 , ص612 .**  [↑](#footnote-ref-215)
216. **(6)- خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص388 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج4 , ص191.** [↑](#footnote-ref-216)
217. **(7)- الدينوري : الأخبار الطوال , ج1 , ص342 ؛ علي جواد : المفصل , ج9 , ص320 ؛ سالـم بن عبد الله الخلف : نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس, الطبعة : الأولى ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة - 2003م) , ج1 , ص359 .** [↑](#footnote-ref-217)
218. **(1)- الواقدي : الردة مع نبذة من فتوح العراق , ج1 , ص11 ؛ خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص471, 472 ؛ ابن قتيبة : المعارف , ج1, ص385 ؛ الدينوري: الأخبار الطوال , ج1 , ص392**  [↑](#footnote-ref-218)
219. **(2)- خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص471, 472 ؛ ابن قتيبة : المعارف , ج1, ص385 ؛ الدينوري: الأخبار الطوال , ج1 , ص392 .** [↑](#footnote-ref-219)
220. **(3)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص18 ؛ المقدسي : أحسن التقاسيم , ج1 , ص135.** [↑](#footnote-ref-220)
221. **(4)- اليافعي : مرآة الجنان , ج2 , ص243 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب , ج4 , ص194 ؛ شراب : المعالم الأثيرة , ج1, ص11 ؛ الفراء : المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة , ج1, ص492.** [↑](#footnote-ref-221)
222. **(1)- نزهة المشتاق , ج2 , ص677.** [↑](#footnote-ref-222)
223. **(2)- المسعودي : التنبيه والإشراف , ج1 , ص54 ؛ اليافعي : مرآة الجنان , ج2 , ص243 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب , ج4 , ص194 ؛ شراب : المعالم الأثيرة ,ج1 , ص11 , الفراء : المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة , ج1 , ص492.** [↑](#footnote-ref-223)
224. **(3)- الطبري : تاريخ الأمم والملوك , ج2 , ص469 ؛ العزيزي : المسالك والممالك , ج1 , ص115 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج5, ص233 ؛ وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص: وهو المعروف بالمر ، ويقال : وهو أخو نافع بن عتبة ، وابن أخي سعد بن أبي وقاص ، أسلم يوم فتح مكة ، وحضر مع عمه سعد حرب الفرس بالقادسية ، فلما هزم الله العدو، ورجعوا إلى المدائن اتبعهم سعد والمسلمون ، فدل علج من أهل المدائن سعدا على مخاضة ، فخاضوا وأتوا المدائن فحاصروها وهاشم فيهم , وقتل بصفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام . ابن الجوزي, المنتظم , ج5 , ص116.** [↑](#footnote-ref-224)
225. **(4)- ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ج1 , ص41 ؛ اليعقوبي : البلدان , ج1 , ص72 ؛ الاصطخري : المسالك والممالك , ج1 , ص79.** [↑](#footnote-ref-225)
226. **(1)- البلدان ،ج1, ص17؛ لونكرك: المستر ستيفن هميسلي: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث, ترجمة: جعفر الخياط, الطبعة: الرابعة,(بغداد- 1968م), ص15 .** [↑](#footnote-ref-226)
227. **(2)- أحسن التقاسيم ، ج1 ، ص135 .**  [↑](#footnote-ref-227)
228. **(1)- نزهة المشتاق , ج2 , ص677 .** [↑](#footnote-ref-228)
229. **(2)- البلدان , ج1 , ص71 .** [↑](#footnote-ref-229)
230. **(3)- نزهة المشتاق , ج2 , ص669 ؛ ميجر سون (ميرزا غلام شيرازي) : رحلة متنكر إلى بلاد مابين النهرين وكردستان, ترجمة : فؤاد جميل, مطابع الجمهورية , (بغداد - 1970م), ج1 , ص83 ؛ لونكرك : اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث, ص15 ؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص43 .**  [↑](#footnote-ref-230)
231. **(4)- الاعظمية : هي أحد محال بغداد , تقع بالجانب الشرقي منها , وهي مدينة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان, الأعظم: لقب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، دفين مدينة الأعظمية المنسوبة إلى لقبه ، ويسمى [المعظم] أيضاً ، ولذلك أسموا باب سور بغداد القديمة المؤدي إلى بلدته ، بالباب المعظم . اليافعي : مرآة الجنان ، ج3 ، ص64 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص12 ؛ الأعظمي : الخطاط وليد, تاريخ الاعظمية ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1999م) ، ص35 .**  [↑](#footnote-ref-231)
232. **(5)- سيد محسن : يقال : أنه مرقد أحد أبناء الإمام الكاظم , يقع على نهر الخالص القديم (حالياً مشروع ري ديالى) غرب مدينة بعقوبة بفرسخين, قرب الطريق الذي يربط بعقوبا ببغداد, على جهة اليسار للذاهب الى بغداد، الباحث .** [↑](#footnote-ref-232)
233. **(6)- دلي عباس : تقع على ضفتي نهر الخالص الغربي , ويربط جانبيها جسر , وتبعد مسافة (56كم) , عن مدينة الخالص, وتسمى حالياً مدينة المنصورية . الدفتر: العراق الشمالي, ص138 ؛ السيد عبد علي الحاج حسين , الخالص في تاريخ الخالص , ص156 .** [↑](#footnote-ref-233)
234. **(1)- العظيم : وهو نهر طوله (230كم) , ويتصل بالنهر الأصل وهو نهر دجلة عند نقطة تقع على مسافة (15كم) , مؤخر مدينة بلد ولا يجري فية الماء الا في موسم الفيضان ايام الربيع وعرفة الاراميون باسم رادان , والعرب راذان , ومنه الراذانان الأعلى والاسفل , وهما من طساسيج النهروان من كورة شاذهرمز , وهي من نواحي بغداد أوله سامراء منحدراً ، وهو سبعة طساسيج, استحدثت عليه ناحية الاعظيم في 27/8/1962 . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج3 , ص305؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج2 , ص772 ؛ السيد عبد علي الحاج حسين , الخالص في تاريخ الخالص , ص161 ؛ بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج1 , ص207 .** [↑](#footnote-ref-234)
235. **(2)- الغرفة : بادية منبسطة تمتد زهاء (70كم) , من نهر (نهروان) , المندرس الكائن بعد الخالص بمسافة (8كم) , الى بداية سفوح جبال حمرين, ويحدها من الشرق نهر ديالى ومن الغرب مجرى العظيم , ويحتمل ان هذه البادية هي التي ورد ذكرها في كتب البلدانيين العرب باسم (طفر), والتي وصفها ياقوت بانها ارض واسعة بين بعقوبا وداقوق , فيها بقايا لتلول واثار يرجع معظمها الى العهد الفرثي والساساني والعهود الإسلامية الأولى . ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج4, ص35 ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع , ج2 , ص888؛ نيبور : رحلة نيبور , ص304؛ بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج1, ص216.** [↑](#footnote-ref-235)
236. **(3)- الجبل : هو جبل حمرين وهي سلسلة تلول جرداء وكانت تسمى سابقاً (كاردا) , ويعتبر الحد الفاصل بين كردستان عن بقية انحاء العراق , وتسمية حمرين جائت من احمرار التراب الذي يغطي بعض انحاء الجبل , وقد عرف عند البلدانيين بجبل بارما. الاصطخري : المسالك والممالك , ج1 , ص75 ؛ ابن حوقل : صورة الأرض , ج1 , ص169 ؛ مجهول: حدود العالم , ج1, ص48 ؛ بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج3 , ص10 , 33 .** [↑](#footnote-ref-236)
237. **(4)- قرة تبة : مركز ناحية قرة تبة التابعة لقضاء كفري , حيث تقع في الطرف الجنوبي الغربي من قضاء كفري , فيها تلول اثرية تعودالى عصر ما قبل الاسلام , من عهد حسونة الى عهد العبيد (6000-4000 ق.م) , ويعتقد انها قائمة محل بليدة (انبار), القديمة التي كانت بين راذان وبين الغرفة . بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج1, ص226.** [↑](#footnote-ref-237)
238. **(5)- كفري القديم : وهي اسكي كفري , أي كفري القديمة , وتقع الان ضمن محافظة ديالى في الشمال الشرقي منها , فيها اثار وتلول تعود الى ازمنة ماقبل الاسلام كالعهد الفرثي والساساني . بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج1 , ص21 .** [↑](#footnote-ref-238)
239. **(6)- طوزخرماتو : مركز قضاء طوز في محافظة كركوك , الحق أخيراً بمحافظة صلاح الدين , تقع البلدة على طريق بغداد كركوك , فيها مستوطن قديم يعرف باسم (خرشيتو) , يعود للعهد الاكدي وسلالة اور الثالثة . بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج1 , ص196 .** [↑](#footnote-ref-239)
240. **(7)- طاووق : دقوقاء : بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وبعد الواو قاف أخرى ، وألف ممدودة ومقصورة : مدينة بين إربل وبغداد معروفة، لها ذكر في الأخبار والفتوح، كان بها وقعة للخوارج, وهي حالياً مركز ناحية داقوق التابعة لقضاء طوز في محافظة صلاح الدين, وتقع على طريق بغداد – كركوك , وتبعد عن كركوك (40كم), وجاءت بثلاث لغات او لهجات (دقوق-داقوق-دقوقاء) , ولان تسمى داقوق . مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم , ج5 , ص270 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 , ص459 ؛ ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع ,ج2 , ص530 ؛ بابان جمال : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ج1 , ص110 .** [↑](#footnote-ref-240)
241. **(8)- قوش تبة : مدينة تأتي بعد كوي سنجق , إلى الشمال الشرقي من طون كوبري . نيبور : رحلة نيبور , ص305 .** [↑](#footnote-ref-241)
242. **(9)- نيبور : رحلة نيبور , ص301-340 ؛ ميجر سون : رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين وكردستان ، ج1 ، ص83 ؛ لونكرك: اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ص15؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص43 .** [↑](#footnote-ref-242)
243. **(1)- اليعقوبي : البلدان , ج2 , ص669 ؛ ميجر سون : رحلة متنكر الى بلاد مبين النهرين وكردستان , ج1 , ص83؛ لونكرك: اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ص15 ؛ تحسين حميد : دراسات في تاريخ ديالى , ج1 , ص43 .** [↑](#footnote-ref-243)
244. **(1)- أحسن التقاسيم , ج1 , ص135.** [↑](#footnote-ref-244)
245. **(2)- ديللافاليه : زيارة بيترو ديللافالي الى العراق(مطلع القرن السابع عشر),ترجمة الاب بطرس حداد, شرطة الديوان للطباعة ,(بغداد-2001م),ص100-103.**  [↑](#footnote-ref-245)
246. **(3)- نيبور : كارستين, رحلة نيبور الكاملة الى العراق ,ترجمة محمود حسين الامين, مراجعة وتعليق سالم الالوسي,الطبعة الاولى ,الوراق للنشر,(بغداد-2012م), ص301 .**  [↑](#footnote-ref-246)
247. **(1)- الطون كوبري : موضع بعد كركوك , ومعناه الجسر الذهبي , وتقع على الزاب الصغير . بابان جمال : أصول أسماء المد والمواقع العراقية , ج1 , ص24 .** [↑](#footnote-ref-247)
248. **(2)- كوي سنجق : وهي تابعة لمحافظة اربيل , وتمثل مقر باشا كردي تابع لباشا بغداد , وتقع على مسيرة ساعة إلى الشمال الشرقي من الطون كوبري . بابان جمال : أصول أسماء المدن والمواقع العراقية , ج1 , ص266 ؛ نيبور : رحلة نيبور , ص305.**  [↑](#footnote-ref-248)
249. **(3)- كرامليس : مدينة كبيرة قديمة , تقع بين قوش تبة والموصل من جهة الشرق بينها وبين الموصل ستة عشر ميلاً . بابان جمال : أصول أسماء المد والمواقع العراقية , ج1, ص253 .** [↑](#footnote-ref-249)
250. **(4)- نيبور: رحلة نيبور ، ص305-335.** [↑](#footnote-ref-250)
251. **(5)- بكنجهام , جيمس : رحلة بكنجهام الى العراق , ترجمة : سليم التكريتي , (بغداد - 1968م) , ص156-183.** [↑](#footnote-ref-251)
252. **(1)- كلوريوس ريج : رحلة كلوريوس ريج في العراق عام 1820م , ترجمة : بهاء الدين نوري , (بغداد - 1951م) , ص276-288.** [↑](#footnote-ref-252)
253. **(2)- سراجق : قرية تقع شمال بعقوبا بسبع فراسخ تقريباً . بابان جمال : أصول أسماء المدن والمواقع العراقية , ج3 , ص43 .** [↑](#footnote-ref-253)
254. **(3)- خان مصبح : يقع شمال خرنابات بمقدار ميل تقريباً . كلوريوس ريج : رحلة كلوريوس ريج ، ص277 .**  [↑](#footnote-ref-254)
255. **(4)- الحويش : قرية بين بغداد وبعقوبا على منتصف الطريق , قرب الحسينية . بابان جمال : أصول أسماء المدن والمواقع العراقية , ج3 , ص45 .** [↑](#footnote-ref-255)
256. **(5)- رحلة كلوريوس ريج , ص305-307.** [↑](#footnote-ref-256)
257. **(6)- رحلة فريزر , ص65-70 .** [↑](#footnote-ref-257)
258. **(7)- نهر دجيل : اسم مدينة قرب مدينة السلام ، واسم نهر في موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرا . الحازمي: الأماكن , ج1 , ص425 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 , ص443 .**  [↑](#footnote-ref-258)
259. **(1)- لونكريك :المستر ستيفن هيمسلي, أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ,ترجمة:جعفر الخياط,الطبعة: الرابعة,(بغداد- 1968م), ص15 .** [↑](#footnote-ref-259)
260. **(2)- المصدر نفسه, ص15 .** [↑](#footnote-ref-260)